



العتبة العباسية  
Holy Shrine  
موسم

العدد 840 | 3 شباط 2022 | الخميس

# مجلد الأحرار

السلام عليك يا ابا



دينية وثقافية وتعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الخامسة عشرة / الخميس / ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ  
عَلَيْكَ



قال الامام  
جعفر بن  
محمد الصادق

احيوا  
امرنا  
رحم الله  
من احيا  
امرنا



إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا  
الْعَالِي

فاطمة الزهراء.. منبع الامامة ومنهج الاستقامة

مهرجان ثقافي يتوسم (كوثر العصمة)

في ذكرى ولادتها العطرة بمشاركة دولية



إلى روح الشهيد السعيد (حسين عطيه الساعدي)  
اسطورة المقاومة في سامراء  
في لحظة الشهادة شمّ رائحة كربلاء

42

## في النعم

«القوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة فيها  
بالشكر عليها واعلموا أن النفس أقبلُ شيء لما  
أعطيت وأمنو شيء لما منعت»  
قول الإمام أبي الحسن علي الهادي (عليه السلام) - المصدر: ميزان الحكمة - محمد  
الريشهري - ج ٤ - الصفحة ٣٣١٢

حِكْمَةُ  
العَدْلِ



إدارة العتبات المقدسة ومسؤوليات  
«الأمين العام»  
بماذا أوصى ممثل المرجعية الدينية العليا  
الأمينين الجديدين للعتبتين المقدستين؟

10



حفيدُ الحسنيين السبطين وشيخُ بني هاشم  
السيد إبراهيم الغمّر..  
حياة من التقوى والجهاد ختمها بالشهادة

50



36



(فاطمة الزهراء.. منبع الامامة ومنهج الاستقامة)

مهرجان ثقافي يتوسم (كوثر العصمة)  
في ذكرى ولادتها العطرة بمشاركة دولية

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

العراق يشهد افتتاح جامعة هي الأولى من نوعها  
ضمن مساعيها العلمية والتربوية  
العتبة الحسينية تفتتح جامعة الزهراء للبنات

14

(فاطمة الزهراء.. منبع الامامة ومنهج الاستقامة)  
مهرجان ثقافي يتوسم (كوثر العصمة) في ذكرى  
ولادتها العطرة بمشاركة دولية

24

المجتد الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره)  
وليّد "شهر النبي" و"شهر الله"

32

قبس من سيرة  
الابنة المثلى في عالم الوجود

42

الإشراف العام  
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

حسين النعمة

مدير التحرير

علي الشاهر

سكرتير التحرير

قاسم عبد الهادي

هيئة التحرير

حيدر عاشور - حيدر السلامي

ضياء الاسدي

المراسلون

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

فلاح حسن

نمير شاكر

التصميم والخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الأرشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

رسول العوادي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي - خضير فضالة

المشاركون في هذا العدد

الشيخ حيدر الربيعاوي - نور جوهر

عمار جبار خضير

## تعميق معاني القيم

قد يكون العنوان (تعميق معاني القيم) كبيراً بكمبر أهمية الكتابة فيه في مصنفات ومؤلفات وبحوث، لكن هدف (صناعة وبناء الانسان علماً وادباً واخلاقاً وتربية وصحة) يقف على هذه الأهمية، كذلك آليات تطبيقها والمنهجية المتبعة من أجل تحقيق الهدف، فالهدف سام جداً لذلك لم تتوان المرجعية الدينية العليا في السعي الى تحقيقه، كذلك العتبات المقدسة وفي طليعتها العتبة الحسينية المقدسة عبر الانفتاح على مختلف المجالات الحيوية (وانشاء الرياض والمدارس والجامعات والمستشفيات ومعاهد التوحد والمشاريع السكنية للفقراء وغيرها) كون ذلك (رسالة) توارثها الانبياء والاصياء وسار على تاديتها مراجع الدين العظام وخلصتهم فيها إدارة العتبات المقدسة..

فما تعرض له مجتمعنا وبطرائق متنوعة من محاولات طمس السمات الإنسانية للبشرية والصفات الأخلاقية للفرد والقيم الرصينة للمجتمع عموماً، تلك الملكات والسمات التي تؤدي الى التعايش والحياة الهانئة في بيئة نقية يجدر ان تكون مؤطرة باطر الإنسانية والمحبة والوئام، لكنّها تلقى المعاناة والتراخي والانسداد عن محتواها القيمي بمقابل الانفتاح على ثقافات قد تتماشى ظاهرياً مع الاعراف والتقاليد وقد لا تتقاطع معها؛ لكنّها في المضمون محل اشكال ونتائج قد تهتك بمستقبل قادة الأمة (الشباب).

من هنا فإن عظمة أي أمة ونجاحها في أداء مهامها الإنسانية الأساسية للمجتمع مرتبطة بقوة تعاطيها لقيمها وتعميق معاني قيمها في سلوكيات واتجاهات ابنائها وقادتها ونظراً للوضع الذي نعيشه في العراق والتحديات والمصاعب والازمات التي مرّ بها وما زال يمرّ بها بلدنا الحبيب، فإن المرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة في العراق لم تتوان في تقديم التعاون وكانت دائماً تسعى لتضافر الجهود من كل جهة توفر لديها الامكانيات والاستعدادات للمساهمة في تحقيق الخدمات للمجتمع والأمة بما يضمن له الكرامة والعزة والرفق اللائق به..

حسين النعمة

## ”ممثل المرجعية“: مشاريع العتبة الحسينية لخدمة المواطن العراقي، وهذا جوابنا عن ”أين تذهب أموال العتبات“؟



وفي كليات الطب والصيدلة والهندسة والقانون والادارة وغيرها في بلده العراقي الحبيب وان نفتخر انه تخرج من جامعات عراقية، وهدفنا ان نقول ان العراق لا يقل قدرة ولا كفاءة من بقية الدول في ان ينشئ المستشفيات الحديثة والجامعات الراقية والمدارس النموذجية، وغايتنا ان نفتخر المواطن والمسؤول العراقي حينما يزوره الاجانب ان له القدرة لو توفرت له الظروف ان ينشئ افضل المؤسسات التعليمية والصحية وغيرها».

صرح ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة خلال كلمة ألقاها في حفل افتتاح جامعة (الزهراء) الأولى من نوعها في العراق عن تساؤل البعض أو من يجهل اين تصرف أموال العتبة الحسينية المقدسة؟ فقال «عما لا يخفى على الجميع ان قيمة كل ملاءبل كل امة لا تُعرف الا بما تناله من علوم ومعرفة وتربية وأعمال صالحة، والجامعات من تلك المؤسسات التي أريد لها ان تصنع أمة تعرف طريقها نحو الرُقي والعزة، وفي ضوء اطار هذه المهمة انطلقت العتبة الحسينية المقدسة وبقية العتبات المقدسة في إنشاء الجامعات والمدارس والمستشفيات ومعاهد التوحد والمشاريع السكنية للفقراء وغيرها من المشاريع المهمة والاساسية لبناء الانسان علماً وأدباً واخلاقاً وتربية وصحة».

ونوه سماحته عن الهدف من اقامة مشاريع العتبة المقدسة بقوله: «ليس من هدفنا تحقيق اي مكسب اعلامي او مادي؛ بل غيرتنا وحرقة قلوبنا على بلدنا وشعبنا ان ننشئ هذه المشاريع لنبني البلد ونرفد المواطن العراقي بما يستحقه من تعليم رصين ونحفظ له صحته ووعيه، مؤكداً أن الهدف هو ان نجعل الطالب العراقي يتعلم في جامعاته العراقية الرصينة

## أكثر من نصف مليار دينار حجم ما انفقته مستشفى زين العابدين لعلاج المواطنين (مجانا) تيمنا بذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام

عراقي». وأوضح أن «عدد الأشخاص الذين تم تسجيلهم بالاستشارية (٣٥٥٢)، اما المختبر فبلغ (٧١١٣)، والأشعة (٣٨٥) صورة، فيما بلغ عدد العمليات (٧٢)، عملية، بينما بلغت العمليات الطبيعية (٥٥) عملية، والقيصرية بلغت (٩١) عملية، واجراء عمليات القسطرة القلبية ل(٧٧) مريض من أصل (١٩٧)، بالإضافة إلى (١٧) عملية قيد الإنجاز خاصة بالعظام والتشوهات الولادية».

جدير بالذكر أن المبادرة الإنسانية (المجانية) شملت جميع المرضى من شمال العراق الى جنوبه، وشهدت بمناسبة حلول ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مبادرة كوثر الزهراء (عليها السلام) مدفوعة التكلفة.

أعلن مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن الاحصاءات الخاصة بمبادرة كوثر الزهراء (عليها السلام) لعلاج المواطنين (مجانا) التي اطلقتها العتبة الحسينية للفترة (٢٢-٢٩) كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢، بمناسبة ولادة السيدة فاطمة (عليها السلام) بعدد من مؤسساتها الطبية. وبهذا الخصوص صرح مدير المستشفى الدكتور ميثم نور الشرع قائلاً: «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبمناسبة حلول ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، انطلقت مبادرة كوثر الزهراء (عليها السلام) للفترة من ٢٢-٢٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢»، مبينا ان «حجم الاموال التي انفق من قبل العتبة الحسينية (٧٣٠, ١٠٠, ٥٦٧) دينار



بالقرب من التل الزينبي نظمت شعبة التوثيق والمعارض التابعة للعتبة الحسينية معرضاً مصوراً لمقتنيات السيدة فاطمة الزهراء وأبيها (عليهما أفضل الصلاة والسلام) ضمّ أكثر من (٤٠) صورة الموجودة في المتاحف الإسلامية منها متحف (توبكابي) في اسطنبول ومتحف (دمشق) في سوريا ومتحف (رأس الحسين) في مصر بالإضافة الى بعض الصور الموجودة في متحف العتبة الحسينية المقدسة.



تيمناً بولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، احتفلت روضة السيدة رقية (عليها السلام) للآيتام في الصحن الحسيني الشريف بهذه المناسبة المباركة، ونظمت ادارتها برنامج مفعم بالفعاليات العقائدية والسياحية والثقافية خلال زيارة الإمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) وجرت مسابقة عن السيدة الزهراء (عليها السلام) للتييمات ووزع عليهن الهدايا من لدن مركز الحوراء زينب (عليه السلام) التابع الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

## في محافظة نينوى العتبة الحسينية تتوج (300) فتاة بلغن سنّ التكليف



أقام مركز الصادق الامين الثقافي، غرب نينوى، التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، وبالتعاون مع مؤسسة أنوار تلعفر مهرجاناً بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تمخض عن فعاليات عدة.

وقال مسؤول المركز الشيخ خليل العليوي، استثمرنا هذه المناسبة لاستعراض مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام)، خصوصا انها تمثل الخير الكثير للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وان الله تبارك وتعالى حينما رزقه بها امره بالشكر على هذه النعمة، فضلا عن استثمار المناسبة لحث الفتيات على الاقتداء بحجاب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والتمسك بسيرتها. وأضاف ان العتبة الحسينية المقدسة تولي اهتماما كبيرا بهذا محافل لما لها من أثر كبير لصالح المجتمع.

وتابع ان المهرجان شهد فعاليات عدة أهمها تتويج (٣٠٠) فتاة بالحجاب الشرعي كونهن بلغن سنّ التكليف حيث شرفهن الله سبحانه وتعالى بلباس العفة والإيمان وتاج الحجاب لأنه سرّ من اسرار المرأة المسلمة، بالإضافة الى فقرات شعرية وأناشيد بحق السيدة الجليلة، وأختتم المهرجان بتقديم الهدايا للفتيات.

يذكر أن المهرجان اقيم في منطقتين، الأول في قضاء تلعفر، والثاني في قرية كبة وشرخان التابعات لمحافظة نينوى.



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد : حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ١/ جمادي الاولى / ١٤٣٩ هـ الموافق ١٩ / ١ / ٢٠١٨ م :

## مسيرةٌ كُتبت ورُسمت بالدماء وارتوت الأرض منها السيد الصافي: عطاء الدماء عند هذا الشعب هو عطاء غزير، فهذا الشعب أعطى ولا زال يُعطي وهو ما يحتاج للوفاء

وهذا العطاء الكبير للشعب انا اتحدث عن الجانب الان الايجابي في قوة الشعب، من يتحمل المسؤولية فعلاً الكلام ليس فيه حتى يتضح المطلوب.. انا اتحدث عن الجانب الايجابي، ان هذا الشعب الكريم لم يبخل يعني كان حاضراً في اكثر من موقف ولعله بالأمس القريب ويتكرر هذا المشهد في كل سنة تلاحظون العطاء المادي ازاء مواسم الاربعين مثلاً تجده شعب يجود يعطي لا يبخل سواء كان في المال او في النفس وتوج عطاءً توجّه بالفتنة الداعشية الى ان أقبرها والى ان أنهاها.. وهذا العطاء العزيز علينا والعطاء الثر لو لم يعلم هذا الشعب ان هذه الفتنة لا تنتهي ولا تُقبر ولا تُحى إلا بهذا الدم، لو لم يعلم لما أعطى لأن الدم عزيز لكن الدم يُرخص إذا كان في مُقابل ان تُحمى الأوطان وتُحمى

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة بعض ما يتعلق بعطائنا كشعب.. بدءاً لا يخفى على حضراتكم ان الشعوب تختلف بتركيبتها بمعنى ان الله تعالى خلق على هذه المعمورة شعوباً وقبائل ولكل شعب ميزة ولكل قبيلة ولكل مصر أطر عامة تحكم هذا الشعب، هناك ثوابت ايضاً في كل حالة من الحالات وهذه الشعوب تتباين في عطائها يعني مستوى العطاء الذي تقدمه هذه الشعوب يختلف. حصتنا كشعب اعتقد من العطاءات حصّة كثيرة.. لكن الذي اريد ان أنوه اليه على نحو العجالة ان عطاء الدماء عند هذا الشعب هو عطاءً غزير، شعب كثير النزف، يُعطي دماء تلو دماء، وعندما نستعرض جزئيات ما يحدث.. الى الان نرى هذا المسلسل الدامي مستمر..



الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٦٣٠) /  
الخميس ٧ جمادى الأولى / ١٤٣٩ هـ  
الموافق ٢٥ / ١ / ٢٠١٨ م

**لابد ان نحفظ هذه الدماء.. لابد ان نحفظ هذه  
الاجساد التي هي شهودٌ عدول على ما حصل  
الذين نعبر عنهم بالشهداء الاحياء واقصد الجرحى  
الذين كلما نظرنا اليهم لابد ان نزداد فخراً..**

هذه الحياة ان نحترم هذه الدماء وان نحترم هذا العطاء.. هؤلاء يحتاجون منا بل نحن نحتاج ان نشعر بأننا أحياء يجب علينا كشعب ان نحترم هذه الدماء وان نحترم تلك الاجساد التي أعطت بعضها من أجل ان يبقى هذا البلد على ما هو عليه الآن.. ولذلك انا اتكلم اخواني عن مسؤولية شعبية كشعب..

أقول لابد ان نحفظ هذه الدماء.. لابد ان نحفظ هذه الاجساد التي هي شهودٌ عدول على ما حصل الذين نعبر عنهم بالشهداء الاحياء واقصد الجرحى الذين كلما نظرنا اليهم لابد ان نزداد فخراً لا ان اعتقد فقط بلا عمل من اجلهم بل لابد ان اعلم من اجلهم..

العقيدة ان أصبح هذا الدم دماً رخيصاً على غلائه.. فهذا الشعب أعطى ولا زال يُعطي..

السؤال امام انفسنا ؟

هذا العطاء الكبير يحتاج الى وفاء كبير.. هذا العطاء يحتاج الى ان هناك مسيرة هذه المسيرة كتبت بالدم ورُسمت بالدم وتشبعت الارض وارتوت الارض من الدماء لكن هذا يحتاج الى وفاء للذين يُشاهدون المشهد وللذين يرقبون الحدث.. ولذلك هناك مفاخر لابد ان نفتخر بها الامة التي تعطي شهداء هي امةٌ حيّة والامة التي لا تحترم الشهداء هي امةٌ ميّنة..

نحن اعطينا الشهداء فنحن امةٌ حيّة.. يجب علينا لديمومة



فكانت تضحيتهم خالصة لهذا البلد وخالصة لله تعالى فحق علينا ان لا نغفل وان لا ننسى في كل آن لابد ان نعمل لا فقط ان نتذكر ان نعمل ما بوسعك ان تعمل إعمل هؤلاء لهم حق بأعناقنا جميعاً كلّمنا مررنا بنعمة لابد ان نتذكر هؤلاء، هؤلاء بذلوا وأعطوا وذهبوا ورحلوا لكن بذلوا من أجل ان يبقى البلد معافي وان يبقى البلد صحيحاً وان يبقى البلد آمناً مطمئناً وان يبقى شرفاء البلد وما اكثرهم ان يبقى هؤلاء يحملون هذه المعاني عندهم.. ذهبوا وجعلوا عوائل وجعلوا اولاد نحن كشعب ماذا نصنع هؤلاء الاولاد وماذا نصنع هؤلاء العوائل.. عندما نصدرّ مفاخر البلد نأتي بالشهداء وعندما نصدرّ مفاخر البلد نأتي بالجرحي.. نقول هؤلاء هم الذين أعادوا البسمة لبقية الناس وهم الذين حافظوا على البلاد لابد ان لا ننسى.. شعبنا شعب مُعطاء وان هذا العطاء يحتاج الى مزيد من الوفاء وان شاء الله تعالى الذي يسمعنا جميعاً هم اهل الوفاء هؤلاء الابناء..

نسأله تبارك وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالأمن والوفاء والعافية وان يرينا في هذا البلد كل خير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

لذلك المحافظات الكريمة لابد ان تتفخر كل محافظة بشهداءها وبجرحائها.. لابد ان تعمل كل محافظة من اجل ان تزيّن هذه المحافظة بهذه المفاخر لابد هذه المفاخر ان لا تنطوي صفحتها هذه جناية في حقهم.. لابد ان يبقى هؤلاء مائتين أماننا.. عوائلهم الكريمة لابد ان اقف اجلالاً لولده لولد الشهيد و كشعب لابد ان نتباني وان نوّفّر كل ما من شأنه بحياة كريمة هؤلاء..

لابد ان نتعاضد فيما بيننا ان نخفف الآلام عن الجرحى، المثقف لابد ان يأتي قلمك الآن ويكتب ما حدث افتخاراً بهذه الذخائر.. الطبيب لابد ان تتوجه توجهاً خاصاً لإحياء هذه النفوس وتخفيف هذه الآلام.. الاخوة الميسورين جزاكم الله خير لم تقصروا في ذلك الوقت الذي احتاجتكم ساحات القتال لكن المسيرة مستمرة لازالت هناك حاجة لكم في تخفيف معاناة هؤلاء..

اخواني هذا الموضوع قد نضطر بين فترة واخرى ننوّه عنه تعلمون لماذا؟! لأننا شاهدنا مواطن الكمال والتضحية والفداء لم نجد غير هؤلاء نظرنا يميناً وشمالاً لم نجد غير هؤلاء وجدنا هؤلاء ضحّوا ولسان حالهم لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً..



# فَتَاوَى



سَمَّعَ الرَّجْعَ الْيَسَنِيَّ أَيُّمًا لِلَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّنِينِيِّ

## مجهول المالك

وهل تأذنون لنا أيضاً بصرف مجهول المالك على المشاريع الخيرية الموقوفة لصالح فقراء المؤمنين وإيتامهم مثل بناء بيوت لا يوائهم وبناء مستشفى لعلاجهم وبناء مدارس لتعليمهم .. الخ.

الجواب: مجهول المالك انما يتصدق به على الفقراء ولا يصرف على المشاريع الخيرية، ويمكنكم التصديق بما يقع منه في يديكم.

السؤال: ما هو الفرق بين مظالم العباد ومجهول المالك، وهل يختلفان في الحكم؟

الجواب: مظالم العباد يعبر بها عما تشتغل به الذمة من حقوق ناس مجهولين، ومجهول المالك هو المال الخارجي الذي يعود لشخص مجهول وحكمها واحد من حيث وجوب التصديق بعد الياس من التعرف على صاحب الحق.

السؤال: هل يجوز شراء الاراضي مجهولة المالك من الجهات المختصة وهل يجوز استئجارها؟

الجواب: حكم الاراضي مجهولة المالك حكم سائر الاموال المجهول ماليتها في انه لا بد من الفحص عن ماليتها واسترضائه ان وجدته وان يئس عن وجدانه فلا بد من مراجعة الحاكم الشرعي او وكيله لتصحيح التصرف فيها.

السؤال: اذا تصدق بمجهول المالك بعد الفحص والياس من معرفة صاحبه فظهر صاحبه بعد التصديق فما الحكم؟

الجواب: اذا لم يرض بالتصدق وطالب بعوضه فالاحوط لزوما اعطاؤه اياه.

السؤال: ما حكم المؤمن اذا اختلط القليل من ماله بهال الحرام مع علمه بهذا؟  
الجواب: اذا علم مقدار الحرام ولم يعلم صاحبه وجب التصديق عنه بمقداره .

السؤال: شخص حصل على مبلغ من المال ساقط على الأرض فأخذ هذا المال وصرفه ماهو العمل لكي يؤدي مافي ذمته من أموال ليست له في الأساس؟

الجواب: اذا لم تكن للمال علامة يمكن بها التعرف على صاحبه جاز له تملكه والا فالاحوط وجوباً التصديق بما يعادله .

السؤال: ايام الحج او العمرة او زيارة الاربعين اوباقى الزيارات المزدحمة تختلط احذية المصلين و الطائفين والزائرين بحيث لانميزها وعمال النظافة في الحرم يقومون باخراج الاحذية الى الخارج، هل تاذنون باخذ اي حذاء لانها سوف ترمى في النهاية؟

الجواب: اذا احرز ان صاحبه قد اعرض عنه جاز اخذه وكذلك اذا احرز انه لن يعثر عليه ولكن في هذه الصورة لا بد من التصديق بقيمته ان كان له قيمة، واما مع احتمال ان صاحبه سيعثر عليه فلا يجوز اخذه.

السؤال: هل يجوز اعطاء ما يزيد على مؤونة السنة من ردّ المظالم لشخص واحد دفعة واحدة؟

الجواب: محل اشكال، والاحوط تركه.

السؤال: هل تأذنون لنا بصرف مبلغ مجهول المالك على فقراء المؤمنين وإيتامهم؟

# إدارة العتبات المقدسة ومسؤوليات «الأمين العام» بماذا أوصى ممثلا المرجعية الدينية العليا الأمينين الجديدين للعتبتين المقدستين؟

الأحرار / أحمد الوراق - فلاح حسن

تصوير / محمد الكرعوي



## تعرف الإدارة

بأنها عملية تحقيق الأهداف المرسومة بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وفق منهج محدد، وهي إلى جانب كونها فناً له مقوماته وأدواته، فهي بالنسبة للقائمين على إدارة العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين (قضية وجود وولاء، وإخلاص وتسديد إلهي)، كما وقفنا على ذلك في كلمتي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، خلال مراسيم تسلّم الإدارة الجديدة للعتبتين المقدستين وتبادل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة.



لابد أن يتوافر هذا العامل وأنا أرجو منكم أن تدققوا في توفير مقومات الاخلاص في العبادة أولاً وفي الخدمة ثانياً. ويلفت إلى أن «من الأمور المهمة أيضاً كي نصل الى هذا الاخلاص هو عدم التعلق بالدنيا وزخارفها وزينتها، والدنيا لا تعني المال فقط بل تعني أشياء كثيرة فهناك ربما انسان لا يبحث عن المال ولكنه يبحث عن الدنيا»، مضيفاً بأن «على الإنسان أن يحاول دائماً وبصورة مستمرة تقوية ارتباطه بالله تعالى في الجوانب العبادية والجوانب الخدمية». وتابع، «أحياناً الإنسان ربما لا يبحث عن مال بل يبحث عن مدح وثناء وإطراء وموقع ووجاهة ومنصب وتفوق على الآخرين، كل ذلك من الأمور التي تدفع الإنسان الى ان يتعد عن الاخلاص لله تعالى».

«ولذلك أوصيكم اخواني دائماً أن تبحثوا في مكنون أنفسكم وفي أصل الدوافع والبواعث والنوايا في كل ما يصدر منكم فربما هناك الكثير من الشوائب التي تمتزج مع هذه الدوافع وتبعد الإنسان عن الاخلاص لله تعالى ولذلك يسلب التوفيق

حيث يستشهد سماحة الشيخ الكربلائي في كلمته خلال استقباله لوفد العتبة العباسية المطهرة برئاسة الأمين العام السيد مصطفى ضياء الدين الذي قدم التهنئة للأمين العام الجديد للعتبة الحسينية الأستاذ حسين رشيد العبايجي، بأحد الأحاديث الشريفة: «لا يزال المؤمن بخير ما كان له ثلاث خصال: توفيق من الله وقبول ممن ينصحه وواعظ من نفسه». وبيّن سماحته: بأن «هذه الامور ممكنة التحقق لأي عبد اذا تمكن من ان يهيب الاسباب لها، فهناك اسباب متعددة لكي يصل الى توفير هذه الخصائص من الله تعالى وابتداءً هو التوفيق من الله تعالى، ودوام هذا التوفيق يحتاج الى مجموعة من المقومات على رأسها الاخلاص في العمل لله تعالى والاخلاص على رأس تلك المقومات التي بانضمامها الى مجموعة من الصفات الاخرى الله تعالى اجتبي واصطفى من عباده للنبوّة والامامة».

وأضاف، «إذا أردنا أن نديم هذا التشرف بهذه الخدمة لدى الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)،



وفي خارج موقع العمل وفي المجتمع بصورة عامة، كذلك فإنّ الذي يعمل خادماً في هذه العتبات المقدسة الحساب عليه مضاعف والضريبة عليه مضاعفة فينبغي ان يعمل ويجتهد ليس في موقع الخدمة بل في موقع العبودية لله تعالى والاتصاف بالأخلاق الحسنة والافتداء بسيرة النبي وآل بيته الاطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) بحيث انه إذا صدر منه تقصير في جانب عبادي او اخلاقي او حصل منه مخالفة وان كانت بسيطة لابد ان يستذكر انه يعمل في العتبة المقدسة».

وفي الوقت ذاته، نوّه سماحته إلى أهمية المطالعة والقراءة وانعكاسها الإيجابي على المستوى الشخصي والعملي، فيقول: «دائماً ما أوصي الاخوة ان كل واحد منكم لابد من ان يكون لديه مكتبة في البيت ويخصص شيئاً من وقته للقراءة والمطالعة إلى جانب المراقبة والمحاسبة على نفسه لكي تنعكس صورة الخادم الحقيقي هذا في جانب العبودية والأخلاق».

أما عن حب العمل والاهتمام به وبذل الجهود للارتقاء به،

الإلهي». الأمر الثاني وهو مسألة الولاء، كما أوضح سماحته، «فالولاء لله تعالى وللمكان المقدس ولمن أوتمنوا على إدارة هذه المواقع، فأحياناً قد تكون هناك ولاءات شخصية وولاءات ذاتية وولاءات جهوية ايضاً، هذا يحتاج إلى دقة في تشخيص هذه الامور وكلما ازداد الإنسان بصيرةً وقدرةً على النفوذ في دقائق الأمور كلما ازداد معرفةً بهذه الدواخل في دواخل النفس وهذا يعتمد على قوّة الارتباط والاتصال بالله تعالى».

وتابع، «ابتداءً في الجانب العبادي هناك الكثير من المشاق لابد للإنسان إذا أراد ان يتحلّى بالعبودية لله تعالى ان يتحمل المصاعب والمشاق في سبيل الحفاظ على هذه السمة ولكن فيما يتعلق بالعمل في هذه الاماكن المقدسة لابد ان يتحمل كل المصاعب والمشاق والاذى في طريق الخدمة كي يتمكن ان يستمر بهذا التوفيق».

وأشار سماحته، «من المأمول منكم حقيقة أن الخادم لابد ان يحرص على الوصول الى مرتبة القدوة في داخل موقع العمل



فيلمح سماحته إلى أنه «في دول العالم الكثير يعطي من نفسه وقتاً إضافياً إلى ساعات عمله بعنوان (حبّ الوطن)، أما نحن فلدينا حب حقيقي وهو حبنا للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) لنعرف جيداً كم نعطي وماذا علينا أن نعطي من الشيء الكثير من جهدنا ووقتنا وقدراتنا وإمكاناتنا في سبيل هذه الخدمة المشرفة».

كما أشار سماحته إلى أن «هناك منهجية خاصة تحكم عملنا في العتبتين المقدستين، حيث أريد لها الدوام، من بينها السر في تنصيب الأمين العام وكذلك مهام المتولي الشرعي المرتبطة بالمرجعية».

وتابع، أنّ «هذه المنهجية الخاصة في إدارة شؤون العتبات المقدسة بالذات في هذا الموقع يُراد له ان يُدام وان يبقى ولكن هذه المنهجية الخاصة يراد لها رجال ورجال تتوفر فيهم الصفات القيادية»، موضحاً أنّ «القائد هو الذي يستطيع ان ينجح في الوصول إلى الأهداف الخاصة».

ويلفت سماحته إلى أنّ «من الممكن أن كل واحد منكم يمكن أن يكون قائداً ويمكن أن يكون رجلاً يتحمل المسؤولية

خصوصاً مع أدوار العتبات المقدسة ومشاريعها فهي لم تقتصر على خدمة الزائرين فقط وإنما هناك نجاحات تحققت في أمور أخرى بلدنا بحاجة ماسّة إليها».

أما المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة السيد أحمد الصافي، فأشار خلال استقباله وفد العتبة الحسينية المقدسة، إلى أنّ «الله (تبارك وتعالى) اختار هذه الثلة للعمل في هذه العتبات المقدسة وتوفير أفضل الخدمات الموجودة، وبالنتيجة يكون الجزء يوم القيامة جزاءً كبيراً؛ لأنّ الإنسان يحاول ان يدخل في سفينة سيد الشهداء (عليه السلام) وهي الأوسع والأسرع».

ويلفت سماحته إلى «حقيقة أنّ الإنسان لمجرد ركوبه هذه السفينة ينجو أو لمجرد وجوده في العتبة المقدسة يضمن ركوبها غير صحيح، إذ لا بد أن يسعى جاهداً للاقتراب رويداً رويداً من سيد الشهداء (عليه السلام)».

كما رفع سماحته كفيّ بالدعاء إلى الله (سبحانه وتعالى) بالتوفيق والسداد للعاملين وأن يبقّهم جميعاً خدماً لهذه الأمكنة الطاهرة المقدسة.



## العراق يشهد افتتاح جامعة هي الأولى من نوعها ضمن مساعيها العلمية والتربوية العتبة الحسينية تفتتح جامعة الزهراء للبنات

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: احمد القرشي

انطلاقاً من مبادئ هامة لنجاح اي مجتمع او دولة في اداء مهامها الانسانية الاساسية للمجتمع ونظرا للوضع الذي نعيشه في العراق والتحديات والمصاعب والازمات التي يمرُّ بها بلدنا، فأن المرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة في العراق لم تتوان في تقديم التعاون وكانت دائما تسعى لتضافر الجهود من كل جهةٍ توفر لها الامكانيات والاستعدادات للمساهمة في تحقيق الخدمات للمجتمع والامة وما يضمن له الكرامة والعزة والرفق اللائق به.. ومن هنا وفي ضوء إطار تنفيذ هذه المهام انطلقت العتبة الحسينية المقدسة وبقية العتبات المقدسة في إنشاء الجامعات والمدارس والمستشفيات ومعاهد التوحد والمشاريع السكنية للفقراء وغيرها من المشاريع المهمة والاساسية لبناء الانسان علماً وادباً واخلاقاً وتربية وصحة..



**الشيخ الكربلائي: كل أمة لا تُعرف الا بما تناله من علوم ومعرفة وتربية وأعمال صالحة، والجامعات من تلك المؤسسات التي أريد لها ان تصنع أمة تعرف طريقها نحو الرقيّ والعزّة..**

وشهد الحفل التصريح بمنهجية العتبات المقدسة ومخططاتها ورسالتها ورؤيتها وعلى الخصوص العتبة الحسينية المقدسة التي ابتداءً حديثه بها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) كما هنأ الحاضرين بالمناسبة المباركة وأشار الى أهمية المؤسسات العلمية والتعليمية في رفع المستوى العلمي والثقافي للأمم.

**أهمية التعليم.. ومساعي العتبة المطهرة**

وأضاف سماحته: «أيها الاخوة والاخوات مما لا يخفى على الجميع ان قيمة كل ملامح بل كل أمة لا تُعرف الا بما تناله من علوم ومعرفة وتربية وأعمال صالحة، والجامعات من تلك المؤسسات التي أريد لها ان تصنع أمة تعرف طريقها نحو

وتزامنا مع ذكرى ولادة بضعة الرسول وسيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وباحتفالية بهيجة شارك بها ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المطهرة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي وشخصيات دينية واكاديمية وحكومية رفيعة المستوى، افتتحت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات الواقعة عند مدخل طريق بغداد - كربلاء، وبدئ الحفل بتلاوة قرآنية عطرة تلاها الاستماع الى النشيد الوطني العراقي وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الابرار..



العتبة الحسينية المقدسة في منهجية ادارتها التي تشكلت بعد عام ٢٠٠٣م والتي من أسسها ان الامانة العامة بأمينها العام ونائبها ومجلس ادارتها تتشكل بعد مصادقة المرجع الديني الاعلى (دام ظلّه الوارف)، ونريد ايصال رسالة لمنهجية من ينتمون الى المرجعية الدينية العليا ومن يدير هذه المراكز المقدسة ان هذه المنهجية في الادارة تتضمن خدمة الزائرين اولاً والمجتمع والامة والمواطن ثانياً بما يحقق الاهداف الاساسية لخلق وصناعة مجتمع متعلم ومتطور ومعافى ويضمن له الكرامة والعزة والرقي اللاتق به.

ثانياً: ان اصحاب المراكز المقدسة وهم الائمة الاطهار (عليهم السلام) كانت رسالتهم في الحياة تعليم الناس امور دينهم اولاً، ورعايتهم في جميع مجالات الحياة الاساسية والمهمة ثانياً، وخصوصاً في مجالات بناء الانسان والحفاظ على حياته وصحته ووعيه، ولذلك جاء الاهتمام بتأسيس وبناء هذه المشاريع من بناء المستشفيات والجامعات والمدارس والمجمعات السكنية ومعاهد التوحيد وغيرها من المشاريع الكثيرة.

الرقي والعزة، وفي ضوء اطار هذه المهمة انطلقت العتبة الحسينية المقدسة وبقية العتبات المقدسة في إنشاء الجامعات والمدارس والمستشفيات ومعاهد التوحيد والمشاريع السكنية للفقراء وغيرها من المشاريع المهمة والاساسية لبناء الانسان علماً وأدباً واخلاقاً وتربية وصحة»، موضحاً الغرض والهدف من تبنى العتبة الحسينية المقدسة وبقية العتبات لمثل هذه المشاريع، قائلًا: «حيث ان البعض يطرح تساؤلاً، هو ما علاقة العتبة المقدسة بمثل هذه المشاريع؟!، ووظيفتها الاساسية هي خدمة الزائرين وتطوير العتبات المقدسة واعمارها وصيانتها، وللجواب عن ذلك ولكي نوضح الامور، أولها تفهم الجميع للأهداف التي تشدها العتبة المقدسة من وراء هذه المشاريع، وثانيها لفتح آفاق أوسع للتعاون بين الجهات الحكومية المسؤولة وغيرها مع العتبة المقدسة، واذكر هذا في عدة نقاط:

الكربلائي: ان منهجية العتبات المقدسة هي لخدمة الزائرين والمجتمع والامة وما يضمن له الكرامة والعزة والرقي اللاتق به..

اولاً: نريد ايصال رسالة الى الجميع مفادها ان رسالة ورؤية





## تضافر الجهود..

ثالثاً: هناك مبادئ مهمة لنجاح اي مجتمع او دولة في اداء مهامها الانسانية الاساسية للمجتمع وقد اشارت الى هذه المبادئ الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة، فالوضع الذي نعيشه في العراق لا يمكن فيه ان نتجاوز التحديات والمصاعب والازمات التي يمر بها بلدنا، وفي كل الاحوال الا من خلال التعاون وتضافر الجهود من كل جهةٍ يمكنها وتوفر لها الامكانيات والاستعدادات للمساهمة في تحقيق هذه الاهداف، واما هذه الاموال التي جعلت بإزاء هذه الخدمات فتوظف بتمامها بخدمة المواطنين والمعلمين والزائرين لتطوير هذه الجامعات والمدارس والمستشفيات والمشاريع السكنية والخدمية بجميع صنوفها وغيرها من هذه الخدمات». الشيوخ الكربلائي: هدف العتبات ان تكون عوناً وعضداً لمؤسسات الدولة والمجتمع وليس التنافس او التضاحم.. واردف الكربلائي: «اود ان اوضح لجميع الاخوة من المواطنين والمسؤولين المعنيين في مختلف المؤسسات بما سأذكره من نقاط مهمة».

اولاً: ليس من نيتنا او قصدنا ان ننافس او نزاحم مؤسسات الدولة الصحية والتعليمية او الخدمية او غيرها؛ بل دافعنا وباعتنا لإنشاء هذه الجامعات او المستشفيات او المراكز الطبية او المدارس او معاهد التوحد او المجمعات السكنية ان نكون عوناً وعضداً وظهرنا المؤسسات الدولة والمجتمع.

## الاجابة على التساؤلات..

ثانياً: ليس من اهدافنا ان نظهر في الاعلام ونقول اننا نجحنا وحققتنا الكثير من الانجازات، وحتى هذا المقدار من الظهور الاعلامي الذي نضطر اليه اضطراراً فإننا لكي نجيب على اسئلة يطرحها البعض وهي اين تذهب اموال العتبات؟، ونقرأ التقولات الباطلة على هذه الادارة وغيرها، وليس من هدفنا تحقيق اي مكسب اعلامي او مادي؛ بل غيرتنا وحرقة قلوبنا على بلدنا وشعبنا ان ننشئ هذه المشاريع لنبني البلد ونرفد المواطن العراقي بما يستحقه من تعليم رصين ونحفظ له صحته ووعيه، وهدفنا ان نجعل الطالب العراقي يتعلم في جامعاته العراقية الرصينة وفي كليات الطب والصيدلة والهندسة والقانون والادارة وغيرها في بلده الحبيب وان نفتخر



## استثمار راس المال البشري والمعرفي جامعة الزهراء.. فاتحة خير لجامعات اخرى

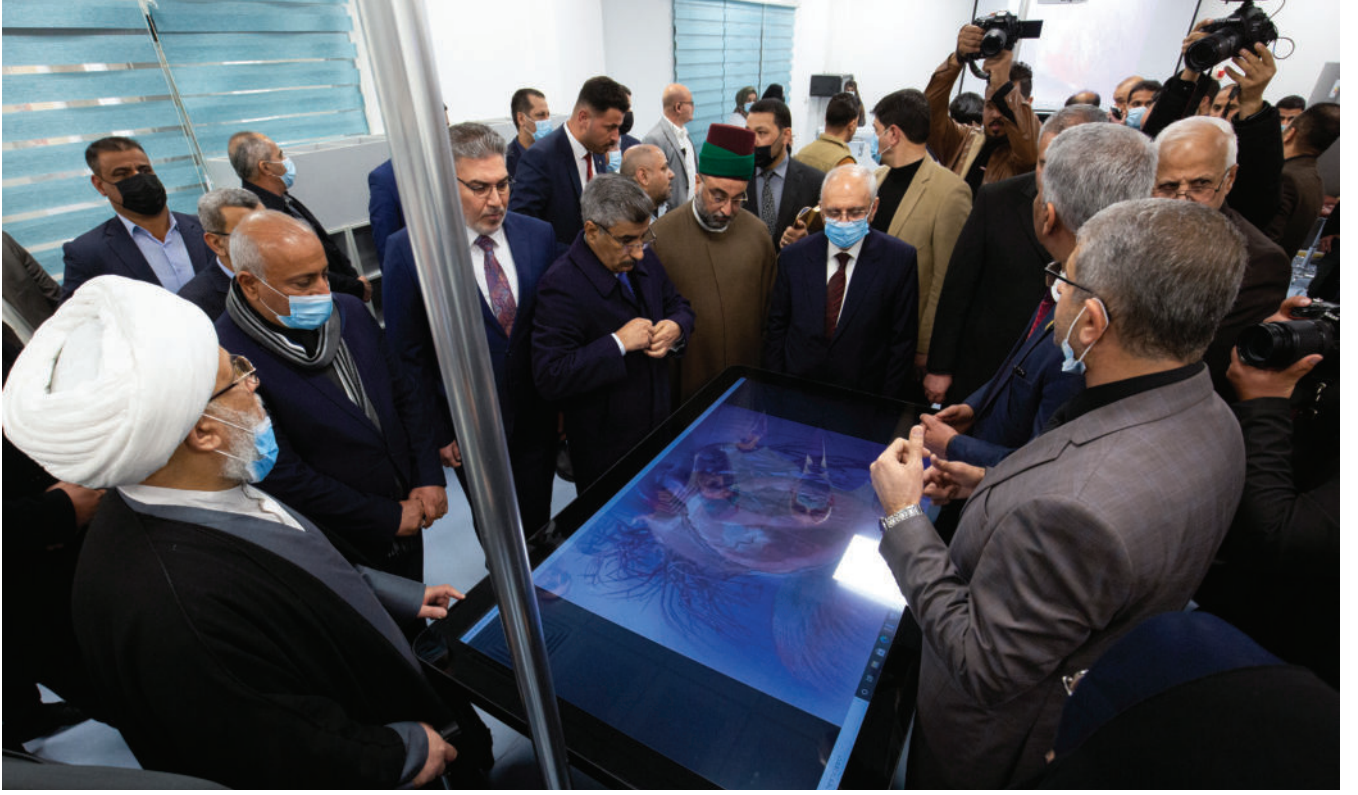
واكد العيساوي: «نحن في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نفتح ابوابنا ونبدي مساعدتنا لهكذا مشاريع بالأشرف على هذه الجامعة، ونأمل من الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الجامعة فاتحة خير لجامعات اخرى بهذا المستوى، اذ ان الرصانة العلمية لا يمكن ان تكون الا من خلال توافر شروط واشترطات، ومن هذه الشروط ان تكون بنى تحتية ومختبرات وكذلك اساتذة اكفاء يقومون على هذه المسؤولية في نقل العلم والمعرفة وان يواكب العلم في الداخل ما تقدم وما وصل اليه العلم في الخارج».

### اسس تحصيل العلم

ولديوان الوقف الشيعي نصيباً من الكلمات القاها بالنيابة الاستاذ الدكتور (احسان جعفر) وكيل الديوان: «انما يكون تحصيل العلم على اسس ثلاثة: عالم يفيض بعلمه ويشع به على من حوله زكاة لما تفضل به سبحانه وتعالى عليه واغدق على تلامذته واقصد بهم الاساتذة المعلمين، المتعلم النهم لا يقبل من العلم ادناه وذا همة عالية يريد بها رضا الله سبحانه وتعالى

انه تخرج من جامعات عراقية، وهدفنا ان نقول ان العراق لا يقل قدرة ولا كفاءة عن بقية الدول في ان ينشئ المستشفيات الحديثة والجامعات الراقية والمدارس النموذجية، وغايتنا ان يفتخر المواطن والمسؤول العراقي حينما يزوره الاجانب ان له القدرة لو توفرت له الظروف ان ينشئ افضل المؤسسات التعليمية والصحية وغيرها».

وجاءت كلمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالنيابة القاها الاستاذ الدكتور (ياسين العيساوي) وكيل الوزارة للشؤون العلمية: «ايها الاخوة ان من دواعي سروري ان اقف هنا في مدينة الشهادة والوفاء لنستذكر ما قدمه سيد الشهداء (عليه السلام) من نبراس للعتاة لتكون هذه العتبة معطاء للعلم ومنصة للمعرفة والعلم ومؤسسة علمية، وقد دأبت العتبة الحسينية الشريفة على ان تكون توجهاتها ليست ارشادية دينية فقط وإنما في خدمة المجتمع والعلم وما هذا الصرح الذي نقف به اليوم الانتاجا من نتاج هذه المخرجات لهذه السيرة والمسيرة العطرة التي نتمنى لها ان ترى النور وان يشع نبراس نورها ليجد في محافظتنا الاخرى صدى يحاكي ويتناغم مع ما بدأت به فلهم منا كل الشكر والاحترام».



على هذا المشروع اسم «جامعة الزهراء» (عليها السلام) تيمنا وتبركا وتشرفا باسم ام ايها البضعة الطاهرة سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) ليكون دافعا وعاملا قويا لطالباتنا للاقتداء بسيرتها العطرة في العفاف والحشمة والطهارة والعبادة ولتقر عيون ابائهم وامهاتهم.

وتابع: «تم تخصيص هذه الجامعة لقبول الطالبات ليكون الارتباط الروحي والتربوي مرهونا بتربية وعفة وطهارة سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، وهي اول جامعة عراقية خاصة بالبنات، وقد تم توظيف كافة الامكانيات والخبرات المادية والهندسية وبأحدث المواصفات العالمية من حيث توفر المختبرات البحثية والقاعات النموذجية والاجهزة التقنية المختبرية على وفق مواصفات الجودة العالمية، وتعد هذه الجامعة من الروافد العلمية والتربوية التي ستساهم في التطور العلمي المجتمعي، وتضم الجامعة حاليا ثلاث كليات متمثلة ب (كلية الصيدلة وكليات التقنيات الصحية والطبية وكلية التربية)، وتهدف الامانة العامة للعتبة المقدسة الى توفير اجواء دراسية متطورة وآمنة وسكن لائق للطالبات داخل الجامعة لبناء جيل علمي وتربوي وفقا لنهج وسيرة سيدة نساء العالمين (عليها السلام).

وخير امته ووطنه واقصد به الطالب، بيئة تعليمية مثلى يكون فيها العالم والمتعلم متفرغين تماما لأداء واجباتهم».

**ممثل الديوان: جامعة الزهراء... ثمار الجهود المباركة**

وتابع: «ان الصرح الكبير الذي نحضر فيه اليوم ثمرة من ثمرات الجهود المباركة القيمة للعتبة الحسينية المقدسة في طريق تهيئة اقصى ما يمكن من بيئة مثالية لرفع المستوى العلمي لعراقنا العظيم، واستيعاب ابنائنا وبناتنا في خطوة جبارة لدفع عجلة التقدم في بلدنا، ونريدها ان تكون تجربة تحتذى لما للبيئة العلمية من اثر كبير على تلقي العلم وعلى تلقي المعرفة وتطوير الامم».

**الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة: جامعة الزهراء اول جامعة عراقية خاصة بالبنات**

فيما جاءت كلمة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي: «نحتفل اليوم بافتتاح صرح علمي كبير و متميز انجزته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بدعم وتمويل حكومي، ورعاية واهتمام ديوان الوقف الشيعي، وبمظلة ومتابعة ساحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه) من خلال اشرافه ومتابعته المباشرة والمستمرة مع الاقسام الهندسية الساندة، ومن هذا النور السماوي اطلق



واخر الكلمات كانت لـ الاستاذة الدكتورة زينب عبدالحسين السلطاني رئيسة جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، حيث قالت: «من المعروف ان سرّ تقدم الامم والمجتمعات والحضارات يكون بتقدم نظامها التعليمي والتربوي وما تقدمه المؤسسات المعنية في ذلك على ارض الواقع، ولعل واحدا من المقاييس المهمة في تقدم الامم هو عدد ما تملكه من جامعات رصينة ومعتمدة».

مشيرةً الى «ان جامعة الزهراء حققت مركزا متقدما في مستوعب سكوباس لقياس البحث العلمي، والتتاج البحثي للجامعة على المستوى المحلي وهي ماضية في التقدم عبر زيادة رصيدها البحثي».

#### الرصانة العلمية والاتفاقيات الدولية

كما اوضحت السلطاني: «ان الجامعة اعتمدت على تطبيق سياسة واضحة شاملة للجودة بما يحقق اهداف الجامعة الاستراتيجية فضلا عن تحقيق متطلبات الجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومنها الاعتماد المؤسسي الذي وصلت به الجامعة الى مراحل متقدمة وذلك بإنجاز المرحلة الثانية اذ ارسلت خطة التحسين الى الوزارة في وقت قياسي، كما التزمت الجامعة بالتطوير والتحسين المستمر لمستويات

#### خط مستقبلي

وارد العبايجي: «هناك خطط مستقبلية تتمثل بفتح فروع في المحافظات وبنفس هذه المواصفات وبدعم حكومي، لينعم ابناؤنا بفضيلة العلم وليرتقي بلدهم ناصية المجد والتقدم والتطور في المستقبل القريب، وليكون في مصاف الدول المتقدمة بعد ان مرت عليهم عهود طويلة من الظلم والبؤس والشقاء والحرمان والحروب العبيثة ادت الى هدر خيراته وثرواته واستنزافها».

#### العبايجي: لسنا بديلا عن الوزارات والمؤسسات الحكومية وانما داعمون ومساندون

واوضح: «ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تسعى جاهدة لتحقيق هذه الاهداف التنموية والاستراتيجية، ولا تهدف الى تحقيق مكاسب مادية من خلال هذه المشاريع وانما هو لدعم قطاع التعليم العالي والصحي والتربوي والتعليم لرفع المستوى العلمي والتربوي والصحي فهي ليست بديلا عن الوزارات والمؤسسات الحكومية انما ستكون داعمة وساندة لها ومن خلال تضافر الجهود وتوحيد النوايا والاهداف من اجل بلد متقدم ومزدهر فالشعوب تقاس بمؤسساتها العلمية وبعلمائها وتقدمها علميا».



التي تمزج بين الحضارة الاسلامية وذلك باستخدام النقوش والاقواس الاسلامية والقبة وبين التطور والحداثة باستخدام مواد حديثة مثل الجي آر سي والكرتون ويل وغيرها من المواد الحديثة، حيث تبلغ المساحة الكلية البنائية للمشروع (٥٠,٠٠٠) متر مربع، ومساحة ارض المشروع (٢٤,٠٠٠) متر مربع.

وتابع: «يتكون المشروع من ست بنايات، البناية الاولى تتمثل في البناية الرئيسية للجامعة، وتتألف من سرداب وخمسة طوابق، وتحتوي على (٦٠) قاعة دراسية مجهزة بسبورات ذكية بريطانية المنشأ، كذلك تحتوي على (٢٦) مختبرا علميا مجهزة بأحدث الاجهزة المخبرية المتطورة، فضلا عن وجود مطعم مركزي ومكتبة مركزية، وقسم الادارة وغرف الاساتذة وقاعات الاجتماعات، اما البناية الثانية والثالثة والرابعة فتتألف من اربعة طوابق وهي مخصصة للأقسام الداخلية، وتستوعب تقريبا (٤٠٠) طالبة، فيما خصصت البناية الخامسة للتسجيل، وهي متكونة من طابق واحد، والبناية السادسة هي مخصصة للخدمات. مشيرا الى ان المشروع مجهزة بأحدث الاجهزة والمعدات الحديثة ذات مناشى عالمية رصينة، تصاحبها منظومات الاتصالات والصوتيات والانذار المبكر».

الاداء الاكاديمي والتميز البحثي فضلا عن تعزيز الابداع والتميز لدى اعضاء هيئة التدريس، و تحقيق المواصفات القياسية الدولية التي تحتاجها في مختبراتها التخصصية ومفاصلها الاخرى بما يضمن التطور التقني.

اشارت السلطاني الى ان جامعة الزهراء لديها تنسيقات عالية مع جامعات دولية ومحلية رصينة: « بخصيص الاتفاقات الدولية فقد حققت جامعة الزهراء مجموعة من الاتفاقات الدولية مع (جامعة الزهراء في طهران وجامعة ميلانو في ايطاليا)، فضلا عن الاتفاقات المحلية التي حققتها الجامعة مع (جامعة كربلاء وجامعة واسط والتقنية الوسطى)، وتتطلع جامعتنا ان شاء الله الى عقد اتفاقات علمية اخرى مع جامعات اخرى».

**تصاميم هندسية امتزجت بين الحضارة الاسلامية والتطور والحداثة المعمارية:**

ومسك الختام كان مع المهندس (محمد ضياء محمد) رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية، والذي بين لنا مساحة الجامعة وما تحتويه من تصاميم هندسية ومنظومات امنية وخدمية لتظهر بهذا الشكل المعماري المميز: «ان مشروع جامعة الزهراء (عليها السلام) يتميز عن بقية المشاريع بالفكرة التصميمية



## (فاطمة الزهراء.. منبع الامامة ومنهج الاستقامة) مهرجان ثقافي يتوسم (كوثر العصمة) في ذكرى ولادتها العطرة بمشاركة دولية

تقرير: قاسم عبد الهادي - فلاح حسن  
تصوير: خضير فضالة، محمد الخفاجي، صلاح السباح

بمناسبة ذكرى ولادة سيد النساء وكوثر العطاء بنت خير الانام وخاتم الانبياء وزوجة سيد اللوصياء وام السبطين الحسن والحسين السيدة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان (كوثر العصمة) الدولي الاول تحت شعار (فاطمة الزهراء.. منبع الامامة ومنهج الاستقامة) استمر لثلاثة ايام متتالية، وحضر احتفالاته التي احتضنها الصحن الحسيني المشرف المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي فضلا عن حضور رسمي وشعبي كبير جدا تقدمهم رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري ومحافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي، وبدئ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكلمة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة ثم كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي وبعدها القى الشاعر من دولة لبنان الشقيقة علي العسيلي العملي قصائد بحق فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومن ثم كلمة الوفود المشاركة في المهرجان القاها الاعلامي والاديب من دولة تونس الشقيقة بالحسن اليحاوي، وبعدها كان الدور على فرقة انشاد العتبة الحسينية المقدسة بموشحات في حق السيدة الزهراء (عليها السلام) من كلمات الحاج علي كاظم سلطان..



الباحثين من داخل العراق وخارجه، وتمت فيها مناقشة ثلاثة بحوث على النحو التالي:

- بحث تقدم به الدكتور منيف احمد حميدوش من دولة جمهورية سوريا الشقيقة والذي كان بعنوان (فاطمة الزهراء (عليها السلام) نور الله وريحانة السماء).

- بحث تقدم به فضيلة الشيخ علي رضا من الجمهورية الاسلامية الايرانية بعنوان (مفهوم الطاعة ومفهوم النصره.. الزهراء (عليها السلام) انموذجا).

- بحث تقدم به السيد هاشم الهاشمي من دولة الكويت الشقيقة والذي كان بعنوان (الزهراء (عليها السلام) في روايات غير الامامية).

كما شهدت قاعة سيد الاوصياء جلسات بحثية علمية نسوية عن محطات من سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) بين ميادين العلم والجهاد.

ممثل المرجعية الدينية العليا: المقامات العظيمة للمرأة الكاملة وعزتها وكرامتها وعظم دورها تتجلى في تحملها لدورها الانساني والعبادي والرسالي والجهادي..

وتميز حفل الافتتاح بفقرات اخر منها تكريم العلامة الراحل السيد عادل العلوي (رحمه الله) من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) حيث استلم التكريم نجله السيد محمد العلوي، ومن ثم توجه الحضور الى منطقة بين الحرمين الشريفين لافتتاح معرض الكتاب الخاص بالمهرجان.

### موشحات وانشيد وموالاة في ذكرى ولادة الزهراء (عليها السلام)

من فقرات المهرجان الاخرى التي اقيمت في الصحن الحسيني ايضا هي احياء ذكرى ولادة السيد الزهراء (عليها السلام) بإقامة مجلس حسيني ارتقى فيه المنبر الحسيني الرادود الملا الحاج باسم الكربلائي حضره جمهور واطراف كربلاء المقدسة. «علمها وحياتها وجهادها» محاور جلسات بحثية ضمن فعاليات المهرجان

ضمن فعاليات المهرجان المهمة هي جلسات بحثية اقيمت وقائعها في قاعة خاتم الانبياء بالصحن الحسيني المعظم وحضرها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وعدد كبير من



ليس بغريب وهذا المقام الالهي العظيم ليس بغريب ولا هو ببدع من محبيها وشيعتها فالقرآن الكريم يتحدث عن اصطفاء مريم (عليها السلام) التي حظيت برعاية الرب ورضوانه طالما نذرت نفسها لطاعته وعبادته وانقطاعها اليه فيحبوها بالكرامة ثم يصطفئها ويطهرها ويفضلها على نساء العالمين لزمانها، ولم يكن الاصطفاء الا بعد مراحل من انباتها نباتاً حسناً الى قيمومة النبوة ورعاية الرسالة فبدأت حياتها منقطعة عن الدنيا وملذاتها لتبتلها للوفاء بنذر امها ولتصل الى ان تكون عابدة مبتلة بكل ايمان وشوق وانقياد وتحمل للأذى من قومها وصبرها على ما تواجهه من محن وخطوب وابتلاءات حتى استحقت وبكل جدارة تحمل المسؤولية الالهية في الحجة والاصطفاء.. فاصطفأواها الاول هو قبولها لعبادة الله تعالى واخلاصها وانقطاعها اليه ومن ثم تطهيرها بعصمة الله تعالى وبالتالي اصطفأواها لحجيتها فمرآحل الاصطفاء تتدرج بنشأتها وترقى بتطهيرها وتركيبتها وتكتمل بحجيتها، فاذا كانت مريم سيدة نساء زمانها قد حازت على تلك المقامات السامية التي شهد بها القرآن

واكد الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في حفل افتتاح مهرجان كوثر العصمة أن عزّة المرأة وكرامتها وعظم دورها يتجلى في تحملها لدورها الانساني والعبادي والرسالي والجهادي فقال:

«إن القرآن الكريم قد شهد للسيدة الزهراء (عليها السلام) في اكثر من ستين آية شهدت لها بالمقام المنيع والعظيم في الدين والولاية والاعتقاد الواجب وعلى كل مكلف التدين به، وان لها من الحقوق الجمة اللازم التسليم بها والانقياد لها هذا غير ما اشتركت به مع ال البيت (عليهم السلام) من مقامات ملكوتية وحجبية الهية فهل بعد شهادة الله تعالى شهادة؟ وهل بعد شهادة الله تعالى في فاطمة الزهراء شهادة؟ وهل بعد تطهيرها وتزكيتها واصطفائها من باعث الانبياء والرسول والحجج من تزكية وتطهير؟ واذا كان أهل البيت (عليهم السلام) حجج الله على خلقه فان امهم فاطمة (سلام الله عليها) حجة الله عليهم، وهي ما صرحت به رواية الامام العسكري (عليه السلام): «نحن حجج الله على الخلق وفاطمة (عليها السلام) حجة علينا»، وهذا الاصطفاء





والابتعاد عما يثير الشبهات ويعرض سمعتهم الى الهتك كالاختلاط غير المبرر للرجال والمفاكهة التي تفسد الحجاب الباطني وقد تؤدي الى الحرام لا سمح الله، ولا يختلف اثنان من ذوي العقول الراجحة والمنصفة على ان فاطمة الزهراء (عليه السلام) هي المثل الاعلى الذي قدمته الرسالة الالهية للمرأة فاصابتها يد العناية الربانية ايةً اصابة لتكون قدوةً للحياة الكريمة واسوةً للفضائل وللقيم الانسانية فهي نسخة ناطقة بالوحي الالهي صديقة لا تتبع الا الحق ولا تتبع الا الهدى، نعم» ان نساءنا لن يجدن قدوة من النساء لهن خيرا من سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) فيه مجمع الفضائل وتكامل الاخلاق ومثال العفة والورع والاجتهاد ويكفيها فخرا ان الله تعالى اصطفها وطهرها وفضلها على نساء العالمين..».

وعما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة من خدمة للمجتمع بهدف النهوض بالمستوى الثقافي والأخلاقي والديني والشعري قال الشمري: «أن هذه الجهود والخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة تصب في بناء دولة الامام المهدي (عجل الله

الكريم من الاصطفاء والعصمة فان فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين كما شهدت بذلك نصوص الفريقين من الخاصة والعامة، ونود ان نؤكد ان هذه المقامات العظيمة للمرأة الكاملة تكشف عن تعظيم مقام المرأة من قبل الشرائع الساوية وامكان بلوغها الكمال والرشد والعصمة وذلك بفضل الطاعة لله تعالى والتقوى والعفة والاخلاص والصبر وغير ذلك من مقامات الكمال الانساني وان عزة المرأة وكرامتها وعظم دورها يتجلى في تحملها لدورها الانساني والعبادي والرسالي والجهادي الذي ظهر في هاتين الشخصيتين العظيمتين».

رئيس ديوان الوقف الشيعي: مشاريع العتبة الحسينية تصب في خدمة المجتمع وهدفها النهوض بالمستوى الثقافي والاخلاقي والديني والشعري

من جهته تحدث رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري قائلاً: «على نساتنا الفضليات ان يتأسين بفاطمة الزهراء (عليها السلام) ويجعلن من سيرتها نبراساً للاهتمام به ليكون مثالا للعفة وصورة واقعية لعنوان الحجاب الشعري



في العتبة الحسينية المقدسة الحقوقي علي كاظم سلطان: «تضمن المهرجان فعاليات كثيرة منها امسيات شعرية واحتفالية بحضور خادم الامام الحسين (عليه السلام) باسم الكربلائي وجلسات بحثية للأخوة والاخوات عبارة عن خمسة جلسات بحثية ثلاث منها للنساء ختامها كان في جامعة الزهراء (عليها السلام) بواقع جلستين للفضلاء».

وتابع سلطان: «من فعاليات المهرجان ايضا اقامة معرض الكتاب ومسابقة الخطبة الفدكية وكذلك مشاركة اطراف كربلاء المقدسة في الاحتفالات البهيجة، مشيرا الى ان المشاركات كانت اكثر من عشر دول منها: (الكويت وسوريا ولبنان وتونس والعراق) اما البحوث المشاركة فوصلت الى اكثر من تسعين بحثا من مختلف دول العالم».

ممثل الوفود المشاركة: نسأل الله ان يوفق العتبات لرفع راية كوثر العصمة سنويا

الاعلامي والاديب بلحسن اليحياوي من دولة تونس تحدث باسم الوفود المشاركة: «في بلادي رغم هذه القرون وجور الزمان وسعي السعاة لإخماد ذكركم (عليهم السلام) لا يزال الوجدان الشعبي ينبض بذكر اهل البيت وبحب فاطمة، وفي

تعالى فرجه الشريف) وخدمة المجتمع».

على سعيد متصل أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي في حفل اختتام المهرجان، أن المؤتمر تتجلى اروع وارقى صور العصمة والامامة والارث النبوي فيه، واهم ما يلفت الاهتمام فيه والتركيز عليه هو تراث الزهراء وعلومها المعرفية المستمدة من جوانب عديدة اهمها المصدر القرآني وما نزل فيها من آيات وهذه المنزلة الالهية لا يُدانيها فيها أحدٌ ولا يصل اليها النسوة لا من الاولين ولا من الاخرين فمقامها نور الهي وهي من اركان آية التطهير والمباهلة وحديث الثقلين فعلى المرأة المسلمة التمسك بمنهج فاطمة الزهراء (عليها السلام) لما فيه من الخير الكثير في الدنيا والاخرة..

وتابع «نود ان نذكر هنا الخطبة الفدكية لفاطمة الزهراء (عليها السلام)، بما تحويه من الهوية المعرفية القرآنية والفقهية للسيدة الزهراء (عليها السلام) دليل قاطع على قوة شخصيتها المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية من ايها (صلى الله عليه وآله) فهي منبع العصمة وام الائمة الاثني عشر».

من جهته قال عضو اللجنة المركزية للاحتفالات والمهرجانات



دائماً وابدأ سباقاً الى هذه الثقافة الفكرية والدينية والاجتماعية وكذلك لعظمة الدور الذي قامت به سيدتنا الزهراء (عليها السلام) هو دور ثقافي وفكري واجتماعي واخلاقي وجهادي، بالنسبة لتواجد اكثر من دولة في المهرجان كونه يحمل رسالة انسانية لم تكن رسالة الى اهل الكوفة والبصرة وسوريا بل هي رسالة انسانية للعالم اجمع فالزهراء (عليها السلام) مشروع الهي ارسلها الله تعالى مع ابوها وزوجها وبنيتها لتكون مشروعاً انسانياً متكاملًا يرسم من خلاله هذه القيم والمبادئ السمحاء». في سياق متصل نوه استاذ علم النفس في الجامعات اللبنانية دكتور هشام شحرور عن طبيعة مشاركته في المهرجان فقال: «أحاول ان اساهم بمقدار ما يبحثنا الذي أسلط الضوء فيه على السيدة الزهراء (عليها السلام) والدور المتوخى في القرن الواحد والعشرين، واختصر بحثي بانه يقوم على الدعوة الى عدم قصر خطابنا الاسلامي عن السيدة الزهراء (عليها السلام) والقضايا الكراماتية والاعجازية ونحضرها الى واقع الحياة بين الناس وهي كذلك ولكن نحن نظلمها بأبعادها عن الناس وخطاب الناس ليتأسى بها الناس لنظرها بين النساء ليتعلموا منها..».

الذي اتت فيه الملائكة بالبشرى لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ها أنت من فيض الخلود تحنو على وفود امتك من شرقها الى غربها لتلثم اعتابك جمع سمعوا نداء امك واقتهموا الدعوة فأجابوا واتتهم الصرخة فأعاثوا موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح من النخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت، اجتمع كل هؤلاء القوم اليوم في ساحتك ملين النداء بقلوبهم وعقولهم واجسامهم لبيك يا زهراء لبيك يا حسين، لقد وفق الله أناس هذا العام حملوا امانة خدمة هذه البقعة الطاهرة ليرفعوا في كل عام في هذا الزمان في هذا المكان راية مهرجان كوثر العصمة، فكل الشكر للعتبة الحسينية المقدسة لفضيلة المتولي الشيخ عبد المهدي الكربلائي والاخوة الكرام القائمين على المهرجان على جهودهم المضنية لإنجاح هذا المؤتمر جعله الله في ميزان حسناتكم ورزقكم رضا السيدة الزهراء وشفاعتها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وقال عضو هيئة تدريسية في جامعة الفرات من سوريا الدكتور منيف احمد حميدوش: «الشق الاول من المؤتمر جاء من العتبة الحسينية المقدسة وهم مشكورون على اقامة هذا المؤتمر كونها



بهدف الاطلاع على انجاز المبنى الثاني ومواصلة العمل..

## الشيخ الكربلائي يجري جولة تفقدية لمشروع «مجمع جنة الفردوس السكني»

تقرير: نمير شاكر - ماجد حميد / تصوير: احمد القريشي

اجرى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي جولة تفقدية لمشروع "مجمع جنة الفردوس السكني" الذي تنفذه شركة خيرات السبطين بمنطقة (باب طويريج) التي تبعد مسافة كيلومتر واحد عن الحرم الحسيني المقدس، وتأتي هذه الجولة ضمن سلسلة الجولات التفقدية التي يجريه سماحته على المشاريع الخدمية والفكرية والسكنية التي تنفذها العتبة المقدسة للاطلاع على سير الأعمال فيها والتأكيد على انجازها وفق افضل المواصفات وضمن الفترات الزمنية المحددة لإنجازها.



– سنتين)، جاء ذلك بدعم سماحته وبتضافر الجهود واستمرار العمل ليلاً ونهاراً، وهذا ما حرصنا عليه من خلال اشرافنا والتأكيد على الكوادر الفنية والهندسية الى ان ينجز المشروع بجودة عالية وبكلفت اقل تصل الى اقل من (٥٠)٪ تقريباً. منوها بالقول: ان «مجمع جنة الفردوس السكني» احد اهم المشاريع الحيوية المهمة وهو يشهد اقبالا كبيرا كونه يتميز بقربه من مركز المدينة ويوفر كل ما يحتاجه المواطن حيث انه سيوفر اضافة الى الخدمات التي تم ذكرها انه سيوفر خدمة (الاستعلامات) التي ستقدم خدماتها على مدار (٢٤) ساعة لليوم الواحد».

وقال الامين العام للعبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي في تصريح خص به «مجلة الأحرار»: «تبركنا بقدوم ساحة المتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة لمشروع «مجمع جنة الفردوس السكني» الذي تنفذه شركة خيرات السبطين بمواصفات عالية جداً وبخدمات نوعية غير مطروقة تتضمن شبكات الغاز المركزية ومنظومات تصريف النفايات والانترنت بالإضافة الى كراجات السيارات والمول التجاري وخدمات النقل والصيانة والحماية وبقية الخدمات المهمة الاخرى، مضيفاً أن «المشروع بعد ان تم انجاز المقطع (A) له في العام الماضي يشهد الان انجاز المقطع (C) الذي نفذ بفترة قياسية لا تتجاوز الـ(١١) شهراً بعد ان حددت المدة له (سنة



العام الماضي وهو الان يشهد انجاز البناية الثانية بمساحة تبلغ للطابق الواحد (٥٠٠) متر مربع وبواقع (١٤) من ضمنها السرداب وواضح، أن طوابق (السرداب ، الارضي، الاول ،الثاني، الثالث) تم تصميمها وتنفيذها لتكون (مول تجاري) أما الشقق السكنية فتبدأ من الطابق الرابع وصولاً الى الطابق

من جهته تحدث مدير مشاريع شركة خيرات السبطين المهندس علي مكّي قائلاً: إن المشروع يقام على مساحة كلية تبلغ (٧٢٠٠) متر مربع ويحتوي على (٧) ابراج سكنية وهذه الابراج السكنية كل منها يحتوي على (١٤) طابقاً وبأعداد شقق سكنية (٢٥٠) شقة سكنية تم انجاز البناية الاولى منه في



تعمل تلقائياً كما تحتوي البنية المنجزة على منظومة تصريف نفايات مركزية يتم اعتماد الكارت الذكي في استخدامها حيث يتم منح الزبون او صاحب الشقة كارت عدد اثنين او ثلاثة حسب المتوفر ليتم استخدام احد هذه الكارتات للاستخدام اليومي وفق نظام ذكي دون الحاجة الى استخدام المصاعد في ذلك».

وتابع بالقول: «ان المشروع بنياته السبع سيتكون من (٢٥٠) شقة سكنية بمواصفات عالية الجودة وسيحتوي ايضاً على منافع خدمية (رياض اطفال، عيادات طبية، أسواق تجارية) وغيرها من الخدمات المهمة، وهذه الشقق تم بيع اكبر عدد منها ولم يتبق الا العدد قليل وان نظام البيع لها تم وفق نظامين (النقد والأقساط) وبأسعار تتناسب وحسب نسبة المقدمة من المبلغ الكلي».

الاخير بواقع تسعة طوابق شقق ليصبح المجموع الكلي (١٤) طابقاً اما التقسيم المعماري للشقق؛ ان كل طابق سيحتوي على ثلاث شقق بمساحات مختلفة الشقة الاولى مطلة على جهة الحرم الحسيني بمساحة (١٤٦) متراً مربعاً والشقة الثانية على الواجهة للشارع الرئيسي بمساحة (١٥٢) متراً مربعاً والشقة الثالثة مطلة على المشروع بمساحة (١٣٦) متر مربع وجميعها تم تصميمها وتنفيذها بطرائق هندسية وبانتهاءات دقيقة».

واضاف مكّي: «تحتوي البنية التي تم انجازها على ثلاثة مصاعد من مناشئ رصينة تم تصميمها لتناسب عدد التوقفات ومراعاة زيادة السرعة لها للحصول على زمن صعود ونزول كلي مقبول وعدم ضياع الوقت في التوقفات فضلاً على احتوائها منظومة لمكافحة الحريق بضغطات ومعايير هندسية وفنية وكذلك على منظومة انذار الحريق وكل هذه المنظومات



المجدد الشيخ محمد رضا المظفر (قدّس سره)

## وليدُ "شهر النبي" وفقيدُ "شهر الله"

إعداد/ علي الشاهر

تأهبت كثيراً قبل أن أكتب عنه، قلت في نفسي كيف أبدأ وبماذا، وأنا أمام صاحب مشروع ديني ضخم وتراث فكري هائل، فلا يزال اسمه لا يُذكر إلا ويسبقه لقب (المجدد) نسبة للأعمال الدينية التجديدية التي قام بها، وإذ بي تحيلت أنني طالب يجلس مصغياً لدرسه أو متعلّم على سبيل نجاة، متفحّصاً سيرته وناظراً بعمق في تجربته وسيرته، فإذا ما كان النظر إلى العالم عبادة فالتبّر في كلامه تجلّ ومثله مثل دوران الكواكب حول شمس المعرفة.





شيخ المظفر يتوسط السادة علي النواساني، والسيد محمد صادق بحر النعوم، والسيد محمد علي الحكيم، السيد يوسف الحكيم، والسيد محمد سعيد الحكيم.

### وليدُ «شهر النبي»

في الخامس من شهر شعبان من سنة ١٣٢٢ للهجرة، تهللت أسرة آل المظفر السامقة فرحاً بولادة طفلها صاحب الوجه المنير (محمد رضا) رغم الغصة التي لا تزال تملأ القلوب لرحيل والده (محمد عبد الله المظفر) قبل خمسة أشهر من ولادته، ولكن بشري الوليد أزلت عنهم الحزن، فرحبوا به وسألوا الله تعالى أين يحفظه ويجعله من العلماء الباذلين المهمم لخدمة الدين والمذهب.

كانت طفولة (محمد رضا) المولود في شهر شعبان الأغر شهر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) خصبة وثرية بما أحاطته العائلة من الرعاية والعناية الفائقة، فقد بذل أخوه الفقيه الشيخ عبد النبي المظفر (ت - ١٣٣٧ هـ) جهداً في تكفله ورعايته، وبعد وفاته وجد نفس العناية من قبل أخيه الفقيه الشيخ محمد حسن المظفر (ت - ١٣٧٥)، ثم أن عائلته العلمية المشهورة في

نجف علي (عليه السلام) وما أنجبته من خيرة العلماء والأدباء النجباء، تركت الشيء الكثير على حياة هذا الطفل الذي أخذ يسير بخطواته المطمئنة إلى الدروس الحوزوية، إذ انصرف إليها وهو بعمر الثانية عشر عاماً، بدأها بدراسة علوم اللغة العربية من النحو والصرف والبلاغة، وخلال هذه المرحلة درس عند الشيخ طه الحويزي (رضوان الله تعالى عليه)، ثم انتقل بعد ذلك لدراسة الفقه والأصول وحظر الدروس العالية في الحوزة العلمية، ومن أهم الأساتذة الذين حضر دروسهم: (أخوه الشيخ محمد حسن المظفر، الإمام الميرزا حسين النائيني، الإمام الشيخ ضياء الدين العراقي، الإمام الميرزا عبد الهادي الشيرازي، العالم الأجل السيد علي القاضي، والإمام الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني، والإمام السيد محسن الحكيم) (أعلى الله مقامهم الشريف).



صورة قديمة تظهر فيها جنازة الشيخ محمد رضا المظفر (١٦ رمضان ١٣٨٣ هـ) يحيط بها جملة من الأعلام منهم: الشيخ أحمد الوائلي، السيد محمد رضا الحكيم، الشيخ محمد جواد آل راضي، السيد سعيد الحكيم، السيد ميرزا حسن البجنوردي، السيد موسى بحر العلوم، والشيخ محمد تقى الأبرواني



تحمل اسم مدارس منتدى النشر، وتختص بتدريس العلوم الدينية بالإضافة إلى العلوم الحديثة.

فيما كانت الإسهامة الكبيرة لشيخنا المعظم، هو تأسيسه لكلية الفقه واعترفت بها الدولة العراقية بكونها كلية تابعة للجامعة المستنصرية، وكانت الكلية تقدم دروس في الفقه وأصول الفقه والإلهيات، والفلسفة، والمنطق، وتفسير القرآن، وفقه اللغة وعلم اللغة وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم اللغة العربية، وغيرها، وأصبح الشيخ المظفر عميداً لكلية مضافاً إلى تدريسه للفلسفة وأصول الفقه في فيها، وقد استمرت بالعطاء حتى بعد وفاته، ليأتي النظام المباد ويغلقها تعسفاً وظلماً وحقداً، وذلك أبان الانتفاضة الشعبانية المباركة، لتعود بعد عام ٢٠٠٣ من جديد وتصبح إحدى كليات جامعة الكوفة.

### وهل نفذ حبر المعرفة؟

للعامة المظفر مؤلفات كثيرة، والتي تم تأليفها بشكل مبسط

كما ويُنقل أن شيخنا المظفر، ولع بدراسة الرياضيات والفلك والعروض والفلسفة، وهنا يؤثّر الأستاذ الراحل جعفر الخليلي (رحمه الله) هذا الاهتمام والانغماس بطلب المعرفة قائلاً: «إنه كان أحد بضعة أنفار ممن لفتوا أنظار الآخرين من أوساط الحوزة إليهم بجدهم وانغماسهم في الدروس».

### مدارس وكلية للفقه

وإلى جانب الدراسة ومن ثم التدريس، وهذا النبوغ العلمي الذي تحصل عنده في سن مبكرة، فقد ساهم مساهمة فاعلة في تأسيس وتشكيل الجمعيات والمنتديات الثقافية والأدبية والتي سطع نجمها في مدينة العلم والبلاغة، فكانت (جمعية منتدى النشر) إحدى الشواهد على أعماله الإصلاحية، وهي جمعية علمية ثقافية شكلها سنة ١٣٥٣ هـ، وهدفت إلى نشر الثقافة الإسلامية والإصلاح الاجتماعي عن طريق النشر والتأليف. ومن أعماله تأسيس مدارس ابتدائية وثانوية للدراسات الأكاديمية إلى جنب المدارس الحكومية، وكانت هذه المدارس



كان يتناولها بالكتابة والبحث مواضيع علمية كالأصول والمنطق والفلسفة، يعسر على الأديب أن يصوغها صياغة أدبية أو يفرغها في قالب أدبي من التعبير. وقد وُفق الشيخ إلى أن يضم إلى عمق المادة جمال العرض، ولا أبالغ إذا قلت إن الكتاب فتح كبير في الكتابة الفلسفية فلا تشكو الفلسفة شيئاً كما تشكو الكتابة التي لا تخضع لها أداتها. وقد حاول الشيخ المظفر أن يخضع الكتابة للفلسفة، أو يخضع الفلسفة للكتابة، ويجمع بينهما في كتاب واحد».

### فقيده شهر الله تعالى

في ليلة السادس عشر من شهر رمضان المبارك من سنة (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م) انتقل الشيخ محمد رضا المظفر إلى الرفيق الأعلى، وشُيِّع تشييعاً مهيباً حافلاً بالعلماء والأدباء وأهالي النجف الأشرف، ودفن إلى جنب أخيه الشيخ محمد حسن المظفر في مقبرة آل المظفر بالمدينة المقدسة.

وحديث، إلا أن أشهرها كتاب (المنطق) وكتاب (أصول الفقه) وكتاب (عقائد الإمامية)، كما كان شاعراً مرهفاً، وله ديوان شعريّ فيه من الشعر المائز واللغة المسبوكة والصور الشعرية الجميلة.

وعن هذه الجنبه المهمة من سيرة شيخنا المعظم، يقول الفقيه الشيخ محمد مهدي الآصفي (رضوان الله تعالى عليه) (ت - ١٤٣٦ هـ): إنه «في كتابات الشيخ المظفر يقترن جمال التعبير وسلامة الأداء وجدة الصوغ وروعة العرض بخصوصية المادة ودقة الفكرة وعمق النظرة وجدة المحتوى، ويتألف منها مزيج من العلم والأدب يشبع العقل ويروي العاطفة، فقد كان يجري في الكتابة، كما يجري الماء، من غير أن يظهر عليه شيء من الكلفة أو التصنع، وينساق القارئ معه كما ينساق الماء على منحدر من الأرض، من دون أن يعرقل سيره شيء، ولا يصطنع في الكتابة هذه المحسنات البديعية التي تصرف الكاتب عن الانسياق مع الفكرة وتصرف القارئ عن مجارة الموضوع، أما المواضيع التي

# المجاز اللغوي في كتاب

## نهج البلاغة

لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

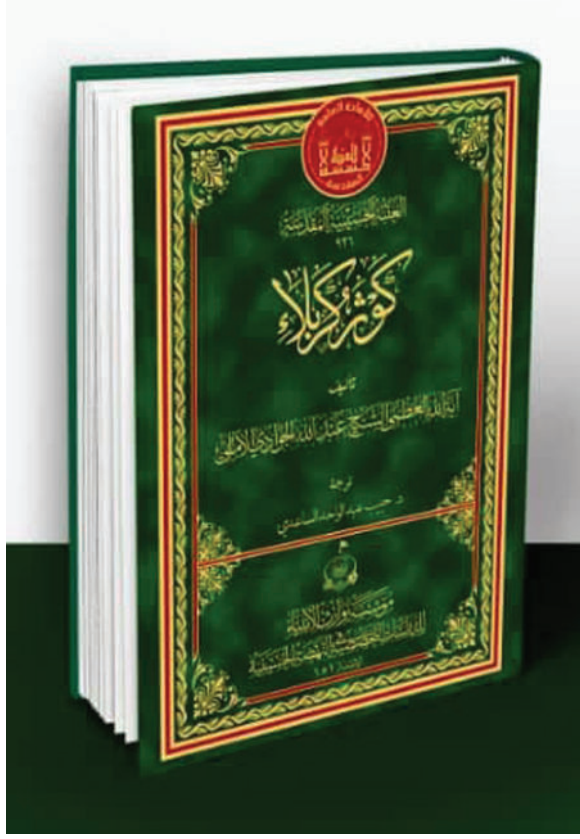
يحظى كتاب نهج البلاغة المروي عن الامام علي (عليه السلام) عبر القرون من الاهتمام بالنسخ والشرح والتعليق والاجازة بعناية بالغة من قبل اعلام البلاغة والأدب وتداوله علماء أهل بيت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) خاصة جيلاً بعد جيل، واهتم الناس بحفظ كلماته وضبطها في بطون الصنائف والقلوب واصبح منهلاً ينهل منه طلاب اللغة والأدب.. وبما ان لكل لغة شأنها يميزها ويجعلها أكثر بروزاً واشعاعاً عن سائر اللغات فقد برزت اللغة العربية في مجازاتها وهو سر من اسرارها وطاقة كامنة تحتاج الى استخراج ووسيلة من وسائل نموها وتطورها كون ذلك يتيح لها مواكبة التطور الذي تمر به سائر اللغات في العالم من خلال ما يوفره لها من صياغة الفاظ كثيرة لقمعان متعددة مختلفة من مادته الاصل فيثري اللغة ويكسيها بوشاح جديد براق يلفت الناظرين والمتأملين وهذا ما نجده في كتاب نهج البلاغة ..

قراءة: ضياء الأسدي، عيسى الخفاجي



وتقول المؤلفة (زكية السيد سعيد شرف جواد) في مقدمة كتابها (المجاز اللغوي في كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب - عليه السلام) الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في العام (٢٠١٨م) بوصف مادي (٢٣٥ صفحة) وطباعة دار الوارث للطباعة والنشر انها عمدت من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن المدى الذي يشغله المجاز اللغوي في ابنية نصوص كتاب نهج البلاغة ودفعت به الى اقصاه كي تصل به من الأهمية الى ما تصبو اليه آملة في الوصول الى مطلبها من اثراء اللغة بدراسة المجاز اللغوي بصورة مستقلة عن باقي صنوف البيان وفق الدراسات الحديثة..

## صدر حديثاً



### كوثر كربلاء

صدر حديثاً عن مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية كتاب «كوثر كربلاء» لمؤلفه آية الله العظمى (الشيخ عبدالله الجوادى الأملي) وترجمة (الدكتور حبيب عبد الواحد الساعدي)، وهو يعنى بالحديث عن الحقيقة المطلقة والانسان الكامل وعناصره الرئيسية اضافة الى رسالة الامة الاسلامية وعالميتها وكيفية ارتباطها بنهضة الامام الحسين (عليه السلام) المباركة التي تمثل كوثرنا ومعينا تستقى منه المعارف في مختلف المجالات العلمية والعملية. والكتاب الذي تبنت المؤسسة ترجمته من اللغة الفارسية الى اللغة العربية يخاطب مختلف المستويات المعرفية والفكرية ويمثل محاولة لإيصال المعلومة القيمة بطريقة لا تضر بعمقها ولا تبقئها خارج متناول فهم عامة الناس.

ويقوم الكتاب الذي هو عبارة عن بحث علمي على دراسة منهجية وصفية تحليلية للمجاز اللغوي في كتاب نهج البلاغة حيث تمتد جذوره الاولى بالبحث والتنقيب والكشف والتصنيف ولأنواعه بالتوضيح والتحليل استلهاماً من القديم اصالته ومن الحديث جده موضوعه، والكتاب يتألف من ثلاثة فصول..

انتظم الفصل الأول على مبحثين، حمل المبحث الاول عنوان: (المجاز في اطاره العام) حيث تناولت فيه المؤلفمة مثول المجاز في لغة العرب قبل الاسلام وبعده وانقسام الباحثين الى فريقين بين مؤيدين ومعارضين لوجوده في القرآن ورأي العلماء المحدثين في ذلك، اما المبحث الثاني الذي حمل عنوان: (المجاز بين اللغة والاصطلاح) فقد درس مفهوم المجاز تمهيداً لتحديد انواعه ورسم حدوده وتناول: (تعريف المجاز في اللغة، وتعريف المجاز في الاصطلاح) معتمدةً في ذلك على المعاجم اللغوية.

اما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: (المجاز المرسل وتجلياته في كتاب نهج البلاغة) وفيه تم البحث الى ذروة التناول عن طريق رصد العلاقات وتصنيفها حسب انواع المجاز المرسل وتقول الكاتبة في هذا المضمار انها «بذلت قصارى جهدها من اجل استخراجها وتقديم ما هو جديد وهام راجية من ذلك وضع لبنه جديدة مستوفية في دراسة المجاز المرسل بعرض العلاقات السبع المتعارف عليها والعلاقات الاخرى التي حصلت عليها اثناء الدرس بحيث شكّلت مادتها حقلاً للدراسة وبيان الجمالية في التعبير وترسيخ القيم والمعاني وما يتعلق بالمسائل الشرعية والعقائدية وبرزت كوامن الجمال عبر تجليات تلك الصور وطبائع حلولها في نصوص نهج البلاغة». اما ثالث الفصول واخرها والذي توسم بعنوان: (الاستعارة وتجلياتها في كتاب نهج البلاغة) حيث درس العناية بأنواع الاستعارات وما يتفرع منها وانتشارها في خطب الامام علي (عليه السلام) واقواله وكلماته كما كان هناك استمداد للشواهد على علاقتها بالنصوص السابقة، والقرآن الكريم ودلالاتها على قدرتها بالوقوف عليها وتحليلها ذلك بالاعتماد على كتب البلاغة في تحديد اقسام المجاز وانواع المجاز اللغوي.

# أيها الإمام العظيم

شعر: عمار جبار خضير



جَنَدْتُ شعري

في هـواك متيماً

فَرَقَيْتُ في دربِ

الولايةِ سلماً

جَنَدْتُ شعري أستمُدُّ

مُشاعري

من وحي إيمانٍ بشخصك

ملهماً

وأَتَيْتُ أستجلي

وَأَنِّي خَـادِمٌ

يا سَعْدُ حَظِّي

أَن تراني خادماً

أنا مَنكَ معتقدي

وأنتَ وسيلتي

ولذكريكم

أَنِّي أَظَلُّ معظماً

يا رُوحَ فاطمةِ

وجدك أَحْمَدُ

صَلَّتْ عَلَيْكَ ملائِكُ

ملء السَّما

أنتَ الهدى

وبك استنار ضياؤهُ

هو منذُ علا

قد زاح ليلاً مُظلماً

روحُ النبي بذات شخصك

أَنها نُفِخَتْ

فكنتَ كما النبي مكرماً

رَفَعَ الإلهُ عظيمَ شأنِكَ

سيدي

وهوتُ بنو العباس

كُلُّ مرغماً

أما تراثُك

فهُوَ نَهْجُ مُحَمَّدٍ

سيظلُّ دوماً مستقيماً

أقوماً

تشريعتكم

هو للديانةِ أصلها

و الدينُ فيكم سيدي

هو قد نَمَّا

فأَنعمُ عليَّ بنظرةِ

يا بن الهدى

تُمحى لقلبي ما جنى

وتأثماً

أنا حاجتي واللهِ

أقسمُ صادقاً هو عضوكم

وبه أَنالُ المَغْنَمَا

في حَبِّكم

يا آلَ بيتِ مُحَمَّدٍ

الفوزُ حظُّ للذي

فيه انتمى



## وعانقت آهاتي ضوء قناديل ضريحك

بقلم: حيدر عاشور

الحروف من مجمرة الأسرار، وأصابعي تتصارع، وتندب حظها الرديء كيف لا يكون لها نصيب وافر في قربك وتكتب عشق الروح فيها لك.

**سيدي**، توسعت آلامي وسيف الدهر يقايضني في بهجتي، والموت الأسود يمدّ أظافره في عنقي وهو يدنو لمحاربتك لجهله بقدرتك، فتعطل زماني وبدأ قلبي قصة عشق أسطورية وعانقت آهاتي ضوء قناديل ضريحك، واستسلمت لك بكل جوانحي، وبدأت رحلة التضرع بصمت من يديّ الى نور جدتك الطاهر، فتحت العينين لكي أكحل ناظري بهالات مشهدك المقدس.

**سيدي**، هكذا تفتحت عيناى..! وتحسست حواسي وهي تتنفض لحظة ذكر اسمك، فأمضي على نهجك، فلا قيمة للخشب امام الذهب ولكن عندما توشك على الغرق ستمسك بالخشب وتترك الذهب، كالصلاة تحت قبتك، نجاة من النار والطريق الى جنان رب العالمين...

**سيدي**، أترقب خطواتك والضوء اقصر وخطواتي إليك اقل.. واعترف انني في مدينتك أكون الصمت لأضاهي ما أنفت نظرتي، وليس في وسعي أن أرسل بصري أبعد فقابليتي توقفت عند حدود معرفتك حتى أرسيت في مرسى أبوابك عاشقاً، وتحجّر لساني بهواك، ولا شأن لي غير ان أقصّ عليك ما يفيض في صدري، وأنا أنصت أمام محرابك لأسمعك، وأتقلب، وأنهض، وأعيد عليك كل يوم ما جرى لي من شدة أهوال الدنيا، وأنا بعيد عنك سنوات طوال.

**سيدي**، عجزت أن أخطّ بقلمي أوجاعي وروحي انتزعت كل أوجاعها وهي تصبّ ألمها أنهداً متدفقة بلا توقف ولا تستعير الفرح إلا لتكمل حزنها في عمق غور القلب لا يعلمها إلا هو وحده ويفسّر عظمة الشجن الذي ترسله للنفس التواقّة لسماح كل ما يقال عن عظمتك يا غريب الغرباء..

**سيدي**، عجزت ان اخطّ بقلمي كل ما صنعتته على أرض كربلائك، وبدأت (أهلوس) في غايات الحدس واكتب

# النُّداء

قصة / عبد الله عبد الرحيم عبد الكريم

يُقال إنَّ صوتاً ونداء انتشر في كل مكان،  
أناس كثيرون كانوا يسمعون فينغرس  
في أعماقهم، ويوقظ بهم مشاعر  
خاصة، فيهرعون باتجاهه كأنهم يقدمون  
أنفسهم قرباناً.  
أنا لم أكن أسمعه، بيد أنني عندما نظرتُ  
للأشياء بجدية وحاولت أن اكتشف حقيقة  
ما يدور حولي، أحسست بأنَّ ذلك النداء  
كان يأسر كلَّ القلوب دون قلبي، ويجعل  
الكون بأسره يتجه نحوه، وأنا أنظر من  
بعيد وكأنني لا أُنتمي لهذا الكون.  
قلت في نفسي - لماذا أنا لا أسمعه  
كما يسمعه هؤلاء الناس، هل إنهم  
يختلفون عني، صرتُ ثائراً على نفسي،  
وقد بلغ حزني أشده وأحسست بأنني  
أركن نفسي في زاوية مهملة.

التفتُ إليه وغالبتني رغبة في تصديقه بسرعة علني أخرج من  
حيرتي ومأساتي، بيد أنني لم أستطع مقاومة شيء مما يحدث في عقلي  
وقلبي، أجبته:

- هذا يحدث إذا نظرتُ إلى معصرة النبيذ بعيون الشهوة. هل  
تعلم أن يوحنا عندما نظر بعيون العقل إلى معصرة النبيذ اخترع  
حروف الطباعة؟

مسيئتُ على دربهم الغريب، الذي كان يشرب الدَّموع التي

بدأت أبحث، أحاول أن اكتشف، أن أعرف، أن أعقل، أتجهت  
نحوهم، وقبل أن تطأ قدماي دربهم اكتشفتُ أن شخصاً ما كان  
يرافقني، إنه الشيخ المختص بأمور علاقتنا بالكمال، أحسستُ  
بوجوده عندما همس في أذني:

- إنَّ ما تحسُّ به خرافة، ليس هناك أيُّ نداء، لا تنظر إليهم،  
لأنَّك إذا نظرتُ إلى معصرة النبيذ فسوف تستشعر لذته. وهذا  
قد يفتنك عن دينك.



امتلاّت حزناً وألماً عليه وحبّاً وعشقاَ له، لكننا لا نبتدع ما نعصي به ربّه.

أجبتّه بحرقة:

- أيّ نوع من القلوب هذه التي تعشق ولا تحسّ بالمعشوق طرفة عين؟ لا يهتمّها أمره، لا تتأثّر به، كيف نستطيع أن نفصل العشق عن الاشتياق والحنين؟ عن الاخلاص والوفاء، عن الدّموع والحزن والألم، عن الثورة والتّضحية من أجل المعشوق.

أتزعم أنّك تعشق من لا يهتمّك أمره؟ من لا يحرقك الشوق إليه؟ قلبك الذي مازال ينكسر ويجزن من أجل أقلّ ما في حطام الدنيا وتذرف الدموع رخيصة على دروبها الوهميّة الزائلة، روحك التي طالما احسّست فغضبّت ورَضِيت وانتفضت وأقبلت وأدبرت، ألم تهتري يوماً حزناً وألماً لمن تفجّرت من آلامه الصّخور؟

أيّ نوع من العشق هذا؟ أيّ نوع من المعرفة من العلم؟!!! أتزعم أنّه معشوقك أيضاً وأنت وقلبك ونفسك ودمعك وألمك وحزنك وكلّ روحك الإنسانية مشغولة عنه؟ ثمّ متى أمرنا أن نحبس الدّموع التي أطلق سراحها الأنبياء رغم اتهامها بإيذائهم وإطفاء عيونهم؟ متى كنّا ننتظر فتوى بالوفاء والاخلاص؟

يجب أن نستعين بأقدام الوفاء والاخلاص لكي نمشي على درب العشق حتّى نصل إلى المعشوق.

بينما كنت أصفّعه صفعات متتالية مؤلّة بكلماتي الهائجة الغاضبة كان يتقهقر منكمشاً على نفسه. انتبعت فجأة، وإذا به كان يمسك بطرف غشاء أسود من الافتراءات والدسائس التاريخيّة. كان يفرشه أمامي طيلة الفترة الماضية من عمري لكي يحجب عني الحقيقة. هممت ومزّقت بقايا ذلك الغشاء، وإذا بي أسمع النداء واضحاً:

- ألا من ناصر ينصرنا

فصرخت - لبيك.

**\* القصة الفائزة بالجائزة الأولى مناصفةً في مسابقة تراويل**

**سجادية للقصة القصيرة - الدورة الرابعة**

تنهمر كالطر من قلوبهم المنكسرة الجريحة التي ازدحمت عليه، حشرت نفسي وسط الزحام وكان صاحبي يرافقتني كظلي. حدقت في انكسارات القلوب والجراحات الكبيرة التي كانت تنزف دموعاً غزيرة أحالت الدرب إلى مستنقع من المشاعر والأحاسيس الجياشة. تعجبت كثيراً حين عرفت أنّ سهام الحنين التي كسرت تلك القلوب كانت قد انطلقت من مساحات زمنيّة بعيدة جداً، أبعد من ألف وأربعمائة عام، عبرت مساحات شاسعة من النسيان والتصبر، ولكنها رغم ذلك أثرت في قلوبهم تأثيراً تفجّر على شكل وفاء وإخلاص منقطع النظير. إنه العشق، العشق وحده يستطيع أن يُذيب الزمان وساعاته.

بينما كنت غائصاً في بحر من الحقائق، حائراً أنفث تساؤلاتي بحسرة وحزن لجهلي وغرّبتني، همست صاحبي في أذني من جديد ببرود وتفاهة:

- لقد تصدّينا لدراسة ما حدث بكل ما نتميّز به عنكم - أيها العامّة - من علوم ومشاعر إنسانيّة فوجدنا أنّ الحادثة لا تستحقّ كلّ تلك الضجّة وكلّ تلك الدموع والبعد والخرافات. نظرت إليه وهو يرتدي الطاقية التي يعدها طاقية الوصاية على عقولنا، وقد بدا لي وكأنه يحاول أن يقنعني بأنّ الغرض من نظم ألفيّة ابن مالك هو أن تُعنى في حفلات الاعراس الشعبيّة.

كنت متيقناً من كذبه، ومن أنّ ما وراء هذه المسيرة - مسيرة العشق - أكبر من أن يتجاهله إنسان إلا أن يتخلّى عن إنسانيّته وعقله وقلبه بصورة مطلقة. سألته:

- أتزعم أنّ الكذب أستطاع أن يجمع كلّ هذه القلوب على الوفاء والاخلاص لمجرّد سراب؟ أتزعم أنّ هذه الدّعة المستمرّة كلّ هذه السنين مصطنعة؟ ومن أين يأتي كلّ هذا الحزن إن لم يطأ الروح الحنين؟ وهل يستطيع الباطل - مهما أستند على قوّة مادّيّة - أن يفجّر هذه الاحاسيس النبيلة لترقى بالروح البشريّة الى مراتب التّضحية والفاء والتّحدّي؟

عندما اكتشف أنّي أحسست بمدى تفاهة كلماته وأنها قربتني منهم أكثر - إذ إنّ الصوت قد بدأ يطرق أسماعي شيئاً فشيئاً -

بقي في مكانه مبتعداً عني خطوات وصاح بي:

- نعم إنّه حبيبنا...، بل إنّه يُخصّنا أكثر منهم، وقلوبنا أيضاً

إلى روح الشهيد السعيد (حسين عطيه محمد الساعدي)

## اسطورة المقاومة في سامراء في لحظة الشهادة شم رائحة كربلاء

الاحرار: حيدر عاشور

لكلّ ليلٍ فجّزه، ولكلّ زمان رجال يدلوّن على الصراط المستقيم شبرا بشرا، مؤمنون بالنهج السليم، تدخل الشهادة فيهم كما تدخل الحياة، وأنت فقد ولدت وحيداً يتيماً لم يبق معك أحد، وتولّد فيك وكبر ألم زمانك، وولّد الألم غضباً ودماءً على العقيدة والمذهب يسيلان فيك مع كل لحظة تكبر فيها، وحين ظهر -الليث الأبيض- وحارب ظلم القائد الأوحده.. كنت أنت قائداً صغيراً منفذاً لأوامره بلا تردد او خوف. كانت بالنسبة لوضعك فرصة نور للمتبقّي من عمرك، فلبست الكفن الأبيض وختمت قلبك بخواتم -آل الصدر- وعيونك انطلقت في الحفر في المكان والرمال والإنسان، وهجرت الدنيا طمعا بقاء حبيبك الذي مسح بيديه البيضاء حالة اليتيم وجعلك قائداً فذاً، فبقيت تحلم ان تكون مثله شهيدا مخضبا بالدم. فأبيت ان تخرج من هذه الدنيا، وانت مجاهد بسيط متواضع لا يبحث عن تميّز ولا يطالب علواً في الأرض، ولا مال بل اكتفيت بالبحث عن السعادة الأبدية .. فكننت بهذه الصفات فخر - محافظة ميسان- التي أنجبتك..



كنت كريماً بدمك  
وانت تسلك  
طريق الشهادة  
لتصل الى الله  
تعالى بهذا النقاء  
الجهادي، من  
أجل ان يعيش  
الناس بأمان في  
وطنهم وارضهم  
ومقدساتهم..

على مقدسات الائمة الاطهار في سامراء السلام.. ومن فوران دمك وحرصك عرفتك أبواب الأضرحة وشوارع المدينة وكل بيوتات سامراء تعرف من هو قائد حماية مرقد الامامين.. فكل صغيرة وكبيرة كنت تترصدها بعين ثاقبة وإصرار ثابت.. وحين استغاث بك أهالي منطقة الحويش السامرائية لوجود (داعش) فيها.. انطلقت ووضع خطة وانقذت الاهالي واستقبلوك بالورد والهتاف الذي تحبه ( اللهم عجل لوليك الفرج ). وقتها وقفت أمامهم شامخاً مرفوع الرأس مبتسماً وتردد نصيحتك: مَنْ يريد أن يستمر في هذا الخط عليه أن يعطي له الأولوية، ويجب أن يضحّي، ولا بدّ من التضحية كي يوجد الإخلاص، فإن لم يكن هناك إخلاص فلا قيمة للعمل!..

كنت كريماً بدمك وانت تسلك طريق الشهادة لتصل الى الله تعالى بهذا النقاء الجهادي، من أجل ان يعيش الناس بأمان في وطنهم وارضهم ومقدساتهم. لم تكتف بأمان سامراء وأهلها بل قمت بمطاردة جحافل الخيانة والتكفير في عمق الصحراء

صديقي مهلاً لم التعجل في الاستشهاد.. حدثني عن كل شيء عن لحظة الشهادة، وما بها من سعادة...؟..  
أعرف انك الآن في ملكوت الله، ولا تستطيع ان تروي لي ما صنعته حين جاءت الفتوى -الكفائية- من النجف الأشرف.. لكن ضميري يجعلني ان اراك بعيون كل العراقيين الذين عشقوا الارض كوطن، ولبسوا أكفانهم من أجل المقدسات وشرف العراقيات.. وقد وثقت مئات العدسات صولاتك في تحرير أصعب مناطق العراق التي عبث بها (داعش) وتمركزت فيها سموها القاتلة في قلوب أنفسنا من أبناء السنة.. كانت غيرتك تسبق روحك حين سمعت بمصاب اهالي سامراء والخطر اشار الى تهديم مشاهد النور الالهي لضريحي العسكريين.. هبت رجولتك وركبت مركب الموت، وحررت ما لا يمكن تحريره إلا بالقوة وحجمت الدواعش والزمت الخونة حدودهم وارجعتهم الى مغارات المجاري يختبئون كالفئران، وتقلدت القيادة بحكمة وصبرك لتكون قائد السلام لسرايا السلام في الحفاظ



سيد علي البحراني)، وانطلقت بسيارة -الهمر العسكرية- الى حيث يجتبي جرد الدواعش. كان هذا اليوم يمثل عندك موعدا مع الحبيب الإمام الحسين (عليه السلام) تزوره وتشكر الله على نعمة الجهاد في سبيل القضية الإلهية التي حسمت فتوتها المرجعية الدينية العليا..

سارت (الهمر) ولم تتوقف على ضربات القناصين ولم تتأثر بهاون قريب ولا عبوة ناسفة على الطريق فقد اعطى الاوامر لفصيله بان ينتظره حتى يأتي برأس الفتنة والتكفير والموت ليضعه أمامهم ويسحقوه بأحذيتهم.. ولا يسمحوا لغراب وغيره ان يمر من أمامهم دون ان يقتلوه بلا رحمة.. فالصحراء واسعة والتكفيريون مطمورون بترابها في خنادق ومضاييف صنعوها للاختفاء..

كان النهار يسير وسيارة الهمر تحفر بعجلاتها الارض لتصل لهدفها المحدد.. واطلق غضبه على دواصة البنزين.. وهو يردد: المجاهدون صابرون في بلد الجميع بلا استثناء، ينتظرون ان نقرأ لهم زيارتي -وارث وعاشوراء- ودعاء كميل.. بدأ الموت يداهم من كل الجهات وعليه ان يكون أكثر صبرا. وقف عند منتصف الجزيرة، وكل الشواهد والأدلة تشير الى ان المكان يحوي على مجاميع داعشية سيظهرون في أي لحظة، اعطى الاوامر لرفيقه ان يكونوا على استعداد

وكل همك صيد ذلك المعتوه القاتل (ادريس عدنان اسماعيل أحمد العباسي) الملقب بابي رحمة المسؤول عن جميع ما حدث من تحريب وانفجارات وخطف وذبح الابرياء في سامراء.. وفي كل صولة بحث ومداهمة ومطاردة كنت توجه المجاهدين بان الاستشهاد قائم ولكن علينا ان تكتمل شخصيتنا الجهادية بالإمام الحسين عليه السلام كقائد، فبالحسين يستحق الإنسان أن يكون قائداً حينما يصطبغ بمنهجه، ودون ذلك لا يستحق أن يتسّم سنام القيادة حينما يتخلف عن منهج الحسين!..

بذلك المنهج، وذات العقيدة، وبإيمان مطلق بتوجيهات المرجعية الدينية العليا خرجت صباح يوم الخميس ١٤/٢/٢٠١٩م الموافق ٩ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ.. لتلاحق ذلك الارهابي الذي ارهب عمله كل محافظة صلاح الدين.. وضعت خطة مستحكمة للسيطرة على صحراء سامراء، وحاصرت الارهاب في منطقة جنوب تكريت حتى منطقة الثرثار لم تجعل (أبا رحمة الداعشي) يتنفس فقد تم اصطياد مجموعته رغم كثرتها وجندلتهم عن بكرة أبيهم، لكن كبيرهم لا يزال بعمق الجزيرة يمرح ويسرح ويقيم الكمائن ويغدر المواطنين، فقررت الخرج للصيد في العمق تواجد (داعش) وأخذت معك خيرة أبطال سريتك المقاتلة فكان عن يمينك البطل (حسين بركة الحريشاوي) وخلفك يجلس المجاهد



برايتي الحشد الشعبي والعراق، فهللت وجوههم ورفعوا بدورهم الرايات، مرحبين بالقائد المنتصر، ولكن وقفت السيارة على بعد كيلومتر من الصحراء وفجأة انفجرت لترتفع الى عنان السماء، هبّ المقاتلون الى موقع الانفجار كانت هناك عبوة حديثة الوضع قد وضعت بطريق العودة بخبث وتقنية عاليتين، ورغم اكتشافهم لها قبل عبورها ولكن الخائن والمجرم (أبو رحمة الداعشي) كان بالمرصاد وفجرها عن بُعد.. فغادر القائد ومن معه الى مليك مقتدر.. ولم يقف الأبطال مكثفي الأيدي بل حاصروا المكان والقوا القبض على المجرم الداعشي الذي من أجله رحلت أعز الأرواح في سرايا الجهاد.. لم نع ما حصل فكل الذي نعرفه ان (حسين الساعدي) لم يكن بالرجل السهل ولكنه غادر مودّعا حطام الدنيا وغرورها التي لم يكن له منها الا السلاح والملابس التي تناسب جسمه القوي حتى هذه لم تبق لان شدة العصف وقوة الانفجار خلط دمه ولحمه بالتراب. ولم يبق منه أثر.. فلانفجار كان كبركان أذاب الأجسام والحديد..

ذهب صديقي الى من يجب، وفي عينيه ساء من الدمع، لم يكن له في قاطع سامراء مثل ولا شبيهه، ولم يكن له ظل أبدا فهو يتيم الاب والام، ولا زوجة ولا اولاد كل اوراقه المزهرة كانت في الجهاد، يجمع روائعها كأنها أوراق في مذهب وعقيدة ووطن، كأنها طيور السلام في اجنحتها رسم الامان.

للمواجهة، وكما توقع ظهر سرب من الافاعي من جحر الارض ليشهروا عليهم اسلحتهم الفتاكة.. وبسرعة البرق قاد السيارة وهجم عليهم ليفرق شملهم وبدأوا بحصدهم بشكل بطولي، يقتلون ويخرجون.. ساعات من القتال الخطر المميت لا يكل، ولا يخاف، ولا يتراجع بل حوّلهم الى جنائز، والضحكة لا تفارق وجهه كأنه يتمتع بقتلهم بهذه المهارة التي جعلت من الدواعش يهربون، وينادون: اهربوا هذا قائد حماية مرقد العسكريين (حسين الساعدي)..

كان حقا صقر الجزيرة الذي لا يهادن على شرف المرقد المقدس.. فوجوده في المعارك يعني الموت المحقق لمن أمامه، فدواعش سامراء من الأهالي يعرفون سطوته وشدة باسه، فاسمه فقط أكثر تأثيرا في زرع الرعب والخوف بعمق المواجهة. فمن اول رصاصة من سلاحه يعرفون ان الموت قادم..

استطاع القائد (حسين عطيه محمد الساعدي) ان يسيطر على الجزيرة بالكامل وبشر المجاهدين بأنه راجع ليبدوا محفل قراءة الزيارة، وقد قال بصوت عال يا أخوتي في الجهاد والعقيدة والمذهب أنا أشم رائحة كربلاء، فالمسافة مهما كانت قريبة بيننا قد نرحل إلى الله شهداء في اية لحظة.. ارحب هذا القول المجاهدين من السرايا وهم ينتظرون عودة قائدهم ومن معه سالمين، ومن بعيد ظهرت سيارة الهمر ترفرف

# قيس من سيرة الابنة المثلى في عالم الوجود

نور جوهري

إن مفردات كالحقوق والحريات عادة ما تكون مرتبطة بمفاهيم ومصاديق أجنبية حديثة، في حين أن قياساتنا قد تركز على زاوية معينة غير ناظرين لأن تلك الدول نفسها قد بدأت بالبحث عن نظريات جديدة لفشل تلك النظريات السابقة التي نادى بتطبيقها نحن الآن في دولنا، في حين نحن نعترف بأنه لا يوجد منهج أشمل وأكمل من الإسلام في التربية كما في باقي المجالات، ومن الضروري معرفة كل شخص ما له وما عليه لتحقيق هدف الإنسانية ألا وهو السعادة، أخذين بنظر الاعتبار نقطة جوهرية وهي إنزال هذا المنهج لمجال التطبيق العملي لا النظري فقط، وبالافتقار على أن الطفل أمانة عند الوالدين فإن أجادا زراعته والعناية به سيحصدان ثمارا ناضجة أبدا بقول:



في الحقيقة... حقوق الابن (سواء كان ذكرا أو أنثى) واحدة فلا اختلاف بينها في الحقوق والواجبات إلا من حيث الخصوصية في بعض منها فمن حق الابن على والده أن يحسن تسميته وأن يستفره أمه (يكرمها ولا يسبها) ويعلمه الكتاب ويظهره من الأدناس المادية والمعنوية ويعلمه القراءة والكتابة ويعلمه صنعة ما (فإن كان ولدا علمه السباحة وركوب الخيل وفنون الحرب وغيره) وإن كانت أنثى علمتها أمها شؤون المنزل والخياطة) ووفقا لروايات أهل بيت العصمة (عليهم السلام) أفهذه واجبات الوالدين تجاه أبنائهما.

ومن باب العدالة أن أذكر واجبات الابن أيضا لكي أصل للنقطة التي أردت توضيحها في هذا المقال.. فإن واجب الابن تجاه أبويه هو برهما والإحسان إليهما ولا بد هنا من معرفة حقيقة البر وحدوده عند العلماء فالبر هو النفع الواصل إلى الغير ابتداءً مع القصد على ذلك ويختلف عن الخير في أن الخير يكون خيرا وإن وقع سهوا.

وفي حديثنا عن حدود البر فيعد إذنهما في الجهاد وسائر الأسفار المباحة والمندوبة وكذا الواجبات الكفائية إن قام بها من فيه الكفاية وتجب طاعتها ولا تجوز مخالفتها في أمر لا يضر بحاله دينا أو دنيا أو إن كان لا حاجة له بذلك الأمر ولا ضرر عليه بتركه..

ونأتي الآن لنقتبس من سيرة الابنة المثلى في عالم الوجود وسبحان من جعل الابن الوحيد للآب الأمثل فتاة وقد رفعها حقيقة كونها فتاة لدرجة أن مجتمعها لم يتقبل هذه المنزلة ولطالما غبطها نساء النبي ثم تأتي فتاة لتتمنى أن تخلق ذكرا!..

عندما أصيب رسول الله بحجر في جبهته بعد معركة أحد وخرجت فاطمة الزهراء وعدد من الهاشميات رأته جراح جبهته الشريفة والدم المتخثر على وجهه الطاهر ولحيته وجعلت تمسح الدم وكأن الماء يزيد نزيف الدم فعمدت إلى قطعة حصيرة أحرقتها وجعلت رمادها ضمادا.. أي علم تملك سيدة النساء؟! وهل لشجاعته مثل حين اقتحمت ساحة الوغى والجثث من حولها وعمها الشهيد الممثل به شر مثلة أمامها فلم يردعها خوف أو أي نوع من أنواع الفوبيا عن الرخص نحوه واسترجاع المعلومة من الذاكرة والإسراع في أداء عملها.





## يا فتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أو ثلاثاً ثم أقبل عليّ فقال: يا فاطمة إنها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك أنت مني وأنا منك إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبراء فقولي: يا ابيه، فإنها أحبي للقلب وأرضى للرب..»، فيا أيها الابن مهما كان عمرك كلمة يا أبة أفضل من يا حاج وكلمة أماه أفضل من يا حاجة فهلا أقررت أعين والديك فهما لا يسمعان هاتين الكلمتين إلا منك فلم هذا الجفاء في حقها؟!.

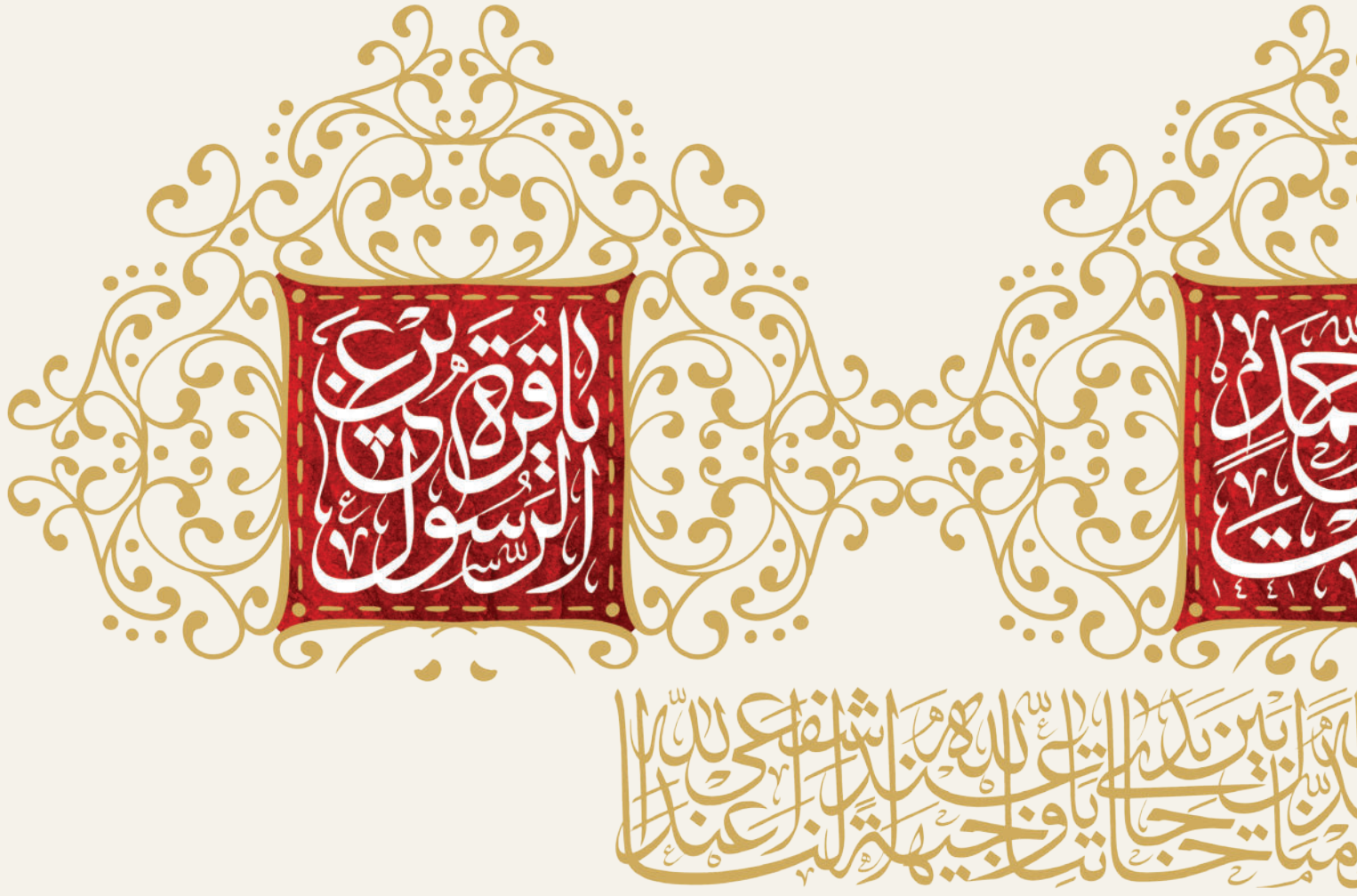
وعندما جاء شيخ من العرب مهاجر عليه ثوب خلق قد تهللاً يطلب من النبي ما يسكت جوعه ويكسو بدنه ولم يكن مع الرسول ما يعطيه له فدلّه إلى منزل فاطمة فأجابته فاطمة (عليها السلام) وردت سلامه وناولته عقداً كان هدية من ابنة عمها فاطمة بنت الحمزة بن عبد المطلب... إلخ.. فتثقت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن ابنته ستقوم بها عليها وتساعد الشيخ بدلاً منه فبعثه إليها رغم وجود عدد من الصحابة حوله فهي ثقته المطلقة قد استحقتها بمكارم أخلاقها التي تؤثر على نفسها فالمرأة البتول والسيدة الأولى في الوجود ليس على بابها حرس وجواراً وليس عندها من معاونين ليقوموا بمساعدتها بأمور عامة الناس.

لما جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطالب بفدك وقد طالبها بالبينة

موقف الآخر، كانت (عليها السلام) أما لأبيها كما وصفها رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما كان يقوم إليها ويرحب بها ويقبل يديها ويجلسها مجلسه إذا دخلت عليها كانت هي أيضاً تفعل ذات الشيء إن أقبل الرسول عليها.. كانت الإنسانية رقم واحد في أصول الاحترام واللباقة كما أنها كانت متقنة لعملها المنزلي حتى استحقت هذه الكنية من الصادق الأمين. لم يدع الرسول فرصة أو مناسبة تمر به إلا وينوه عن عظمة ابنته ويذكرها باسمها ويشهد بمواهبها ومكانتها السامية عند الله تعالى وعند الرسول (صلى الله عليه وآله) فهل اقتدى الآباء بخير قدوة في ذلك أم ما زالوا ينجحون من ذكر اسمها في المجالس العامة؟!.

على الرغم من المنزلة العظيمة التي كانت تحظى بها عند رئيس الحكومة وسيد البشر لم تستغل -حاشاها- هذه المكانة يوماً ولم تعط لنفسها مزايا ولم تجيش الجيوش أو حتى أن تتحدث عن هذا الأمر أفترى أنها لتواضعها الشديد قد جرت عليها مصائب أليمة رغم أنها سيدة نساء العالمين وفي الروايات قالت (عليها السلام): «لما نزلت (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) هبّ رسول الله أن أقول له: يا أبة.. فكنت أقول: يا رسول الله، فأعرض عني مرة أو اثنتين





يقوم إلا به ثم بينت مظلوميتها ومحاولاتها لأخذ حقها وفندت مغالطات الحكومة حتى استحال الجواب اعتذارا لها.. فهل فتياننا المسلمات قادرات اليوم على المطالبة بحقوقهن إن أخذت منهن؟! هل يملكن الأدلة الدامغة والحجة البالغة وسلامة اللغة والمخزون العلمي والحكمة لمعالجة المعطيات والتخطيط السليم؟! كل هذا لا يأتي بالجلوس فقط ولا بالتهاون والاتكال ولا بتعدد الأعذار والتبريرات لعجزها «ما ضاع حق وراءه مُطالب» عليها أن تكافح كل شيء و كل شخصاً و هذا ينطبق على فتياننا أيضاً فالمؤمن كَيِّسٌ فطن لا ساذج».

.....

المصادر:

- (١): فاطمة الزهراء (عليها السلام) السيد محمد باقر الحكيم ٢٠٠٤م ط ٢.
- (٢): فاطمة من المهد إلى اللحد السيد محمد كاظم القزويني.
- (٣): قصص أهل البيت العجبية علي عاشور.

رغم أنها (عليها السلام) كانت ذات اليد وقد طالبت بها من هذا الوجه فأبى ثم طالبت بها من وجه أنها تملك فذك نحلة وعطية من أبيها وقد أحضرت شهودا عليها هم علي وأم أيمن و أسماء بنت عميس (زوجة أبي بكر) فرفض الشهود أيضاً ولم تسكت عن حقها أيضاً فطالبت بها من وجه أنها ورثت عن أبيها ولما رفض قامت بحملتها الدعائية الكبرى وذهبت لإلقاء خطبتها في مسجد المدينة بحضور رئيس الدولة وأنصاره وجنده وقامت مطالبة بحقها بالأدلة والحجج الواضحة ولما عزمت على إظهار مظلوميتها ومظلومية زوجها ورسالة أبيها (فقد قامت بواجبها كابنة وفيه لأبيها) وراحت تبين دور أبيها النبي الاكرم في قلب مجتمع الجاهلية إلى مجتمع الحضارة والعدالة وأخذت التدابير اللازمة فخطبت بالناس خطبة عظيمة واختارت بحنكتها أنسب مكان وزمان وخرجت مع جماعة من النساء وقامت بأول احتجاج في الإسلام بين المسلمين ولم تكن ذا هدف واحد -على سمو هذا الهدف- فإن نقاء وعلو نفسها قد أبت عليها إلا أن تفيد الناس بعلمها وأحكام دينهم وبدأت حديثها البليغ عن أصول الدين وهي بذلك تريد توضيح أصل الإمامة وكيف أن استمرار الدين لا



## حفيدُ الحَسَنِينِ السَّبْطِينِ وشيخُ بني هاشم السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمِ الغَمْرِ . حياة من التقوى والجهاد ختمها بالشهادة

الأحرار / أحمد الوراق - تصوير / محمد الكرعاوي

في حضرة الإمام علي الرضا (عليه السلام).. أنشدَ شاعر أهل البيت (عليهم السلام) دعبل الخزاعي قصيدته الثائية التي لا تزال تلهب مشاعر المحيِّين والموالين للعترة الطاهرة، وفي أحد أبياتها يقول:

وقبرٌ بأرضِ الجوزِجانِ محلُّه      وقبرٌ بياخرا لَدَى الغُربَاتِ

وبحسب الروايات الصحيحة، يشير ذكر «قبر باخرا» إلى قبر السيد الجليل إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، هذا المنهل الصافي والبقعة المباركة التي أصبحت مهوى أفئدة المحبين والموالين. ويقعُ القبر الشريف تحديداً بالقرب من أراضٍ زراعية تسمى (الناصرية)، يبعد عن قضاء المسيَّب حوالي (٥ كيلو مترات) من جهتها الجنوبية الشرقية وعن سدة الهندية كذلك.



حسن عزيز إبراهيم



أنه (قتيل باخرا)، ويؤيد ذلك ما قاله المرتضى الزبيدي في معجمه (تاج العروس من جواهر القاموس): **بَاخْرَى كَسَكْرَى**: قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ الْكُوفَةِ، بِهَا قَبْرُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، وجاء في لسان العرب لابن منظور كذلك، وجاء في معجم الطريحي باخرا موضع بالبادية فيها قبر إبراهيم، وجاء في معجم ياقوت الحموي باخرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط، وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين باخرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً، وبها كانت الوقعة بين اصحاب ابي جعفر المنصور وبين ابراهيم بن عبد الله (عليهما السلام) فقتل ابراهيم هناك فقبره به الى الآن، وجاء في تاريخ الفخري لابن طباطبا عند ذكره لإبراهيم بن عبد الله قال: فتوجه اليه عيسى بن موسى، فقتله بقرية قريبة من الكوفة يقال لها باخرا، فهو يعرف بقتيل باخرا، وجاء في شرح قصيدة ابي فراس لأحمد فخري زاده باخرا على يومين من الكوفة، وجاء

وفي لقاء حصري أجرته مجلة (الأحرار) مع الأمين الخاص لمرقد السيد إبراهيم (عليه السلام)، تحدّث حسن عزيز إبراهيم عن بناء القبر الشريف وكراماته وما شهدته من أعمال عمرانية.

وبداية أضح أن «إظهار القبر الشريف للسيد إبراهيم (عليه السلام) كان منذ زمن قديم، وكانت عليه قبة صغيرة لا يُعرف من وضعها أو المؤسس الأول لبناء المرقد المبارك».

وتابع، «في سنة (١٣٠٠هـ) حدث لبعض رجال الخير من أهالي بلدة المسيب قضية من مشكلات قضايا الزمن، وعندها قصد ذلك القبر المبارك ودعا الله (تبارك وتعالى) بقضاء حاجته، فقُضيت بأسرع وقت، فجدد له قبة مرقدته في نفس السنة».

أما عن تعيين القبر الشريف في منطقة (باخري أو باخرا) التاريخية وصحة نسبته إلى السيد إبراهيم العُمَر (عليه السلام)، فهو ما نجده من جملة تعاريفه، كما يقول الأمين الخاص لمرقده الشريف، مبيناً أن «من ألقابه أو ما عُرف به



سيرته، فقلق المنصور الدوانيقي لذلك قلقاً عظيماً.  
**ذكرى شهادته الأليمة**

ورد في معجم (تاج العروس): خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ ١٤٥  
 وبإياعه وجوه الناس، وتلقب بأمر المؤمنين، فقلق لذلك أبو  
 جعفر المنصور، فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد  
 السيد إبراهيم، وحمل رأسه إلى مصر، وكان ذلك لحمس بقين  
 من ذي القعدة سنة ١٤٥ للهجرة وهو ابن ثمان وأربعين، كما  
 حكاه البخاري السَّابَةِ.

ويروى أنه لما جيء برأس إبراهيم (عليه السلام) إلى المنصور  
 العباسي وضع بطشت بين يديه وتمثل بالبيت الشعري:  
 فألقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر  
 وكان الحسن بن زيد بن الحسن السبط (عليهم السلام)  
 حاضراً فخنقته العبرة فالتفت إليه المنصور وقال: أنتعرف  
 رأس من هذا؟ فقال نعم، وأنشأ قائلاً:

فتى كان تحميه من الضيم نفسه  
 ويئجه من دار الهوان اجتنابها

في تاريخ الكوفة للسيد حسين البراقبي ابراهيم احمر العينين  
 بن عبد الله المحض قتل سنة ١٤٥ هـ، ودفن بباخرما من اعمال  
 الكوفة بقرب الحلة السيفية).

صهو السيد الجليل إبراهيم بن عبد الله المحض ولقب بـ  
 (المحض) لأنه خالص النسب الهاشمي، المولود في الخامس  
 عشر من شهر شعبان سنة ٩٧ للهجرة، وقد أجمعت له ولادة  
 الحسين، فإن جدّه الحسن المثنى ابن الحسن السبط، وجدته  
 فاطمة بنت الحسين السبط (عليهم أفضل الصلاة والسلام)،  
 ولذلك فقد وُلد من علويين، وكان يدعى بشيخ بني هاشم،  
 وكانت أمه تُكنى بأُم حبيبة، واسمها هند بنت ابي عبيد، ترتقي  
 بسلسلة آبائها إلى الأسود بن عبد المطلب، كما كان يكنى بأبي  
 الحسن، كما أن أخاه هو محمد المعروف بـ (محمد النفس الزكية)  
 (عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام).

ويقول ابن عتبة جمال الدين الحسيني صاحب كتاب (عمدة  
 الطالب في أنساب آل أبي طالب): كان إبراهيم بن عبد الله  
 المحض من كبار العلماء في فنون كثيرة وكان يلقب بأمر  
 المؤمنين، وقد عظم شأنه، واحب الناس ولايته، وارتضوا



متنفساً للزائرين الوافدين لزيارة المرقد الشريف، كما يشمل المرقد أماكن إدارية ومجاميع صحية.

### الأنشطة والفعاليات

هنالك عدة أنشطة وفعاليات يشهدها المزار الشريف، ومنها إقامة الدورات القرآنية على يد أساتذة وقراء مختصين من العتبات الحسينية و العباسية والكاظمية المقدسات، فضلاً عن إحياء كافة المناسبات الدينية من الولادات والوفيات لآل البيت (عليهم السلام)، وايضاً إقامة المجالس الحسينية في العشرة الاولى من محرم الحرام وذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

### المعجزات والكرامات التي حدثت

شهد المزار الشريف بحسب الأمين الخاص، كرامات عديدة، حيث يأتي الزائرون من كل حدب وصوب للدعاء والتبرك بصاحب المرقد الشريف، بعضهم من يدعو الله تعالى أن يرزقه بالذرية وآخر لطلب الشفاء والكثير من الكرامات الإلهية التي اختص بها السيد إبراهيم (عليه السلام) وهي معروفة بين الناس، كيف لا وهو من دوحة النبوة العظيمة.

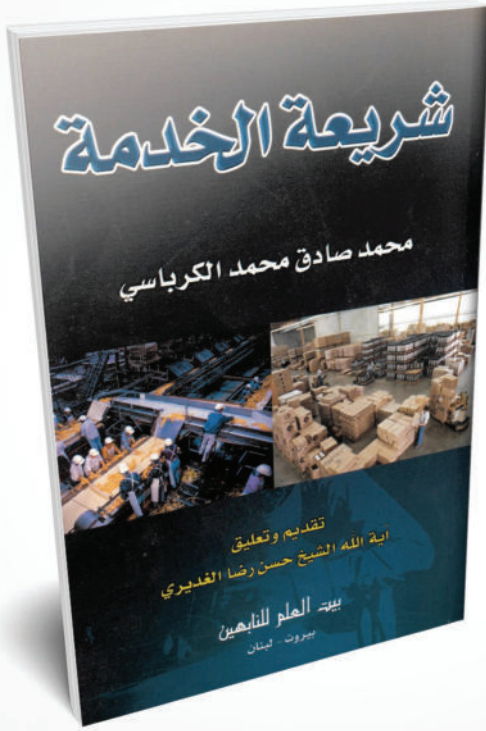
فقال المنصور: نعم صدقت، ولكن اراد رأسي فكان رأسه أهون عليّ.

### مراحل إعمار المرقد الشريف

في العام (١٩٥٨) كانت القبر المبارك للسيد إبراهيم (عليه السلام) تعلقو قبة صغيرة من دون أووين، وبعدها في العام (١٩٨٠م) كان هناك تجديد للحضرة الطاهرة بقبة ترتفع (١٥ متراً) أو تزيد، مع بناء أووين جانبية فقط وباحة تحيط بالمزار الشريف.

وفي العام (٢٠٠٦م) تم هدم المرقد لحدوث تشققات كثيرة في (الطارمة) إذ يتسبب استخدام الماء المالح في البناء لأضرار كثيرة للبنى التحتية الخاصة بالمزار فتم إعادة إعمار المرقد الشريف حين حلول العام (٢٠٠٨م) حيث أصبح بالهيئة الموجودة عليه حالياً، وبعدها تم ضمّ المزار الشريف إلى مديرية المزارات الشيعية الشريفة، وشهد أعمالاً عديدة.

وفي الوقت الحالي، تبلغ مساحة المزار الشريف (٤ دونمات ونصف الدونم) منها (٣ دونمات) عل شكل ساحات مفتوحة ومعدّة كمناطق خضراء يحيط بها النخيل، وتعتبر



## شريعة الخدمة (1 - 2)

### من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

لخدمة المجتمع، فما من موظف سواء أكان بمستوى رئيس الجمهورية أو الملك إلا موظف في الدولة، يأخذ أجره لقاء خدماته التي يؤديها، وما ذلك العتال الذي يعمل في حمل الأثقال إلا وبينني لبنة من لبنات هذه الحياة البسيطة في تركيبها المعقدة في إدارتها، فمن لا يخدم في هذه الحياة لا مجال له للعيش فيها، ولكن الذي يختلف هو العامل الطبقاتي الذي فرزته المجتمع من سوء تصرف مجموعة من الشرائح، فأصبح هناك من الخدم من هو بمستوى الملك في أعلى مستوياته، وآخر بمستوى المنظف لأقذر الأشياء، وما هذا الفرز إلا فرز نفسي فرضته الأعراف السائدة بين الشعوب، فإذا ما تجاوزنا هذه الحالة أو هذا الانطباع

مادة الخدمة وكنهها أمر عظيم لا يُستهان به، لكن استخدامها جاء في مهنة الخدمة التي غالباً ما تلازم الحاجة والفقر، حيث هي من دواعيها، فلولا الحاجة لما أستمهن المرء مثل هذا العمل، فلو قلنا إن هذا الرجل أو تلك المرأة خدوم أو خدومة، فهي صفة مدح وثناء وليست صفة ذم وإساءة، بل عُرف في المثل أن «سيد القوم خادمهم». والخدمة مهنة شريفة مثل سائر المهن حيث يكتسب المرء من عرق جبينه ولا يكون كلاً على غيره ولا يستجدي أحداً، وليس هو بالعاطل الباطل، بل يعد عنصراً حيويًا في المجتمع، فلولا هذه الطبقة لما تقدم في الوجود شيء، بل إن جميع الناس دون استثناء هم خدم يؤجرون أنفسهم

لوجدنا أن واقعها واحد لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لأن كلاهما حاجة ملحة في هذا المجتمع ولا يقوم إلا بهما وما بينهما من الخدمات التي تسيّر سائر جوانب الحياة. وما هو جدير بالإشارة إليه أن الإنسان يكتسب المال في توجهه الصحيح بسبب خدماته، ولكن النوعية تختلف، فكلما كانت الخدمة أفضل كان نتاجه المادي أكثر، والفضل في الواقع يعود إلى العقل وتشغيله، فإن المفكر يستحق الملايين في قبال ثوانٍ استخدمها في وضع فكرة ناجحة، بينما الذي صرف ساعات لأجل حمل الأثقال من مكان إلى آخر لا يستحق إلا بعض الدراهم، وهذا ليس من الظلم ولا من التفرقة وعدم التساوي بل الأعمال توزن بالنتائج، وإن الظلم أن تحرم كل طرف حقوقه وتفرّق بينه وبين الآخر بالحقوق والواجبات، فإذا ما كانت الشعوب جميعها متساوية في كل مناحي الحياة بمعنى أن الفرص كلها كانت متاحة للجميع، ولكن عدم قدرته وعدم استيعابه كان من وراء عدم تحقق ما يريده، فإن الظلم لم يتحقق، بل العدالة هي التي بسطت بجناحيها على هذه الشخصية أو تلك.

نعم، الإنسان بما يحمله من فكر يوزن به وزنه وتقدير به مكانته الاجتماعية وتتمنّ به خدماته، فلو لم يستخدم فكره في الخدمة التي يقوم بها فلا قيمة لعمله، فلو أن مهندساً لم يستخدم شيئاً من قدراته العلمية في عمله فهو لا يفوق العامل البسيط بل هما متساويان، إذا قام كل منهما بحمل الطابوق من هنا إلى هناك، فلا شك أن كليهما يقبضان نفس الأجرة، ولكن إذا عمل المهندس في اختصاصه وأنتج ما هو من شأن اختصاصه فإن أجرته تفوق وتتضاعف فتضاعف النتائج.

إذا فأصل الخدمة هي ممدوحة شرعاً وضرورة يفرضها واقع الحياة، ولا بد من بيان أحكامها في هذه الوجيزة، ولكن قبل ذلك لا بد من طرح بعض الأمور كمقدمة تمهيدية.

إننا نعني بالخدمة بمعناها العام الشامل ولا نقصد بها ما

ينظر إليها بنظرة الدونية التي سادت بين بعض المجتمعات، وبالنسبة إلى هذه الطبقة بالذات لا بد من الإشارة إلى أن الذي يخدم الآخر لا يفقد إنسانيته إن لم يضاعفها، فلا بد من التعامل معه كأنسان، وقد ورد في حديث الإمام الصادق (عليه السلام): «الناس سواء كأسنان المشط» [بحار الأنوار: ٢٥١/٧٥] وإن التمييز الحاصل بين طبقات المجتمع ليس له شرعية لأنه يميز بين طبقة وأخرى بفوارق غير جوهرية، حيث إنه يتأهل بالإنسانية في كل ما للكلمة من معنى وظيف ومفهوم، والشرع المبين يركّز على هذا الجانب ويتعامل مع هؤلاء المستخدمين بالعدالة بل باللطف، فهذه السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) عندما استخدمت فضة النوبية في بيتها قاسمتها الأعمال بطريقة ذكية وتبادلية وليست بطريقة الفرز، حيث جعلت لها يوماً وليلة ولتلك يوماً وليلة، فإذا كان في هذا اليوم يقع على فضة تنظيف البيت، وفي اليوم الثاني يقع التنظيف عليها وهكذا، فلم يقتصر التنظيف على فضة لتقوم هي بأعمال أخرى حتى لا تصنّف الأعمال بعمل من المستوى الراقي وآخر من المستوى الدوني، كما أنها كانت شريكة حقيقية في البيت، تحضر معهم مائدة الطعام وتشاركهم الأفراح والأفراح كجزء لا يتجزأ من أهل البيت، ومن هنا نجد أن فضة تشارك الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في نذرهم وهو صوم ثلاثة أيام شفاءً للحسين (عليها السلام)، وهكذا تمكن أهل البيت من أن يجلبوا قلوب الأمة بتطبيق الإسلام بجانبه الأحكام والأخلاق مقدمين الأسس الأخلاقية على غيرها، إذ ربما لا يفرض على المسلم شيئاً ولكن يطلب منه أخلاقياً أن يقوم بأمر فإنه إذا طبق الأحكام الشرعية من جهة والمفاهيم الأخلاقية من جهة أخرى كنسيج واحد يجد طعم الحياة وتسود السعادة بين جميع شرائح المجتمع.

# مكانة الإمام الحسين عليه السلام في القرآن الكريم

إعداد / الشيخ حيدر الربيعاوي

وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضي الأمر الى الحسين لا ينازعه فيه أحد.

في (سورة التوبة) مما جاء في هذه السورة التي نزلت بتوبيخ المشركين والظالمين. ونحوهما في عرض مصائب الحسين (عليه السلام)، وعظمها على النبي والزهراء وأهل البيت (صلوات الله عليهم)، والبكاء عليه، ولعن قاتليه، قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا}. فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسين مع أمه تحمله فأخذه النبي، وقال: لعن الله قاتلك ولعن الله سالكك وأهلك الله المتوازين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك. قالت فاطمة الزهراء: يا أبت أي شيء يقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكأني أنظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم. يخرج عليم شرار أمتي. فقالت الزهراء: يا أبة إنا لله وبكت. فقال لها: يا بنتاه! إن أفضل أهل الجنة هم الشهداء في الدنيا، بذلوا أنفسهم وأموالهم {بأن لهم الجنة يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا} فما عند الله خير من الدنيا.

في (سورة الأنعام) في الآيات الكريمة التي وردت في هذه السورة المباركة، والتي يمكن ان نستفيد منها ان الإمام الحسين وأصحابه (عليهم السلام) بعد استشهادهما رُدوا الى الجنة، وأعداءهم وقتليهم الى النار. فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخل مروان بن الحكم المدينة، قال: فاستلقى على السرير - وثم مولى الحسين (عليه السلام). فقال: {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ}. قال: فقال الحسين لمولاه: ماذا قال حين دخل. قال: استلقى على السرير فقراً: {رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ}. قال: فقال الحسين (عليه السلام): نعم، والله رُددت أنا وأصحابي الى الجنة، وردّ هو - مروان - وأصحابه الى النار.

في (سورة الأنفال) مما ورد في هذه السورة الشريفة، وفيه دلالة على اختصاص الإمامة بالحسين (عليه السلام) بعد ان أختص الله تبارك وتعالى بها أباه علياً (عليه السلام) بعد رسول الله وأخيه الحسن المجتبي (عليه السلام)، يقول تعالى {وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ}. عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله عز وجل خص علياً بوصية رسول الله وما يصيبه له، فأقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصية للحسن



## قصة من كرم وشجاعة الإمام الحسين عليه السلام

على أميره، فقال الوليد: والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني، على حملي عنه، وإنما كانت الضيعة له، فقال الحسين: الضيعة لك يا وليد وقام. ومن تواضعه مر الإمام الحسين (عليه السلام) بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا: هلم يا ابن رسول الله! فثنى وركه فأكل معهم ثم تلا « إن الله لا يحب المستكبرين » ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للجارية: أخرجي ما كنت تدخرين. (١) البحار ج ٤٤ ص ١٩٠

دخل الإمام الحسين (عليه السلام) على أسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: واغماه، فقال له الإمام الحسين (عليه السلام): وأما غمك يا أخي؟ قال: ديني وهو ستون ألف درهم فقال الإمام الحسين (عليه السلام): هو علي قال: إني أخشى أن أموت، فقال الإمام الحسين (عليه السلام) لن تموت حتى أقضيها عنك، قال: فقضاها قبل موته. ومن شجاعته (عليه السلام) أنه كان بينه وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الإمام الحسين (عليه السلام) عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة، فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جراءة رجل

### أقوال صفوة من العلماء والمفكرين

#### في الامام الحسين عليه السلام

يقول الدكتور (جورج زكي الحاج) وهو يحكي تجربته الذاتية في مديحة نثرية معبرة ومؤثرة ونموذج لطيف للنثر الفني البليغ: تعلمت من الإمام الحسين (عليه السلام) أن الدين محبة.. وتعلقي بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) لما تجسده شخصية القائد وشخصية الإمام وشخصية البطل وجدت الفادي - لنجاة البشرية - شخصيات عديدة وقيم متنوعة جمعها الإمام الحسين (عليه السلام) في شخصية، وأعتقد أن هذه القيم مدعاة فخر للإنسان كما هي مدعاة عطاء للشاعر أيضاً، وما أطمح إليه في حياتي أن أكتب ملحمة كاملة ليس في الإمام الحسين (عليه السلام) وحده، بل ربما تختصر سيرة أهل البيت كلهم، لأنني أرى أن سيرة هؤلاء الأئمة رمز للبطولة، فيهم الثورة والإيمان والتقوى، وهم نموذج للحياة الاجتماعية الصادقة ولممارسة الدين، وللقتال في سبيل الله، وهم - باختصار - سيرة متكاملة، وأعتقد أن أهل البيت المحمدي يكفون لكتابة ملحمة طويلة وهذا ما أسعى أنا إليه).

### بعض من أقواله المشهورة

- قال الإمام الحسين عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ، وَسَارِعُوا فِي الْمَغَانِمِ (وَلَا تَحْتَسِبُوا بِمَعْرُوفٍ) لَمْ تُعْجَلُوهُ، وَاکْتَسِبُوا الْحَمْدَ بِالنُّجْحِ، وَلَا تَكْتَسِبُوا بِالْمَطْلِ ذِمًّا، فَمَهْمَا يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ صَنِيعَةٌ لَهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِشُكْرِهَا فَاللَّهُ لَهُ بِمُكَافَاتِهِ، فَإِنَّهُ أَجْزَلُ عَطَاءٍ وَأَعْظَمُ أَجْرًا. (نزهة الناظر وتنبية الخاطر ص (٨١)).
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): إِنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ، وَالْوَفَاءَ مُرُوءَةٌ، وَالصِّلَةَ نِعْمَةٌ وَالِاسْتِكْبَارَ صَلْفٌ، وَالْعَجَلَةَ سَفَهٌ، وَالسَّفَهَ ضَعْفٌ، وَالْعُلُوَّ وَرَطَّةٌ، وَمُجَالَسَةَ الدُّنَاةِ شَيْنٌ، وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الْفِسْقِ رَيْبَةٌ. (نزهة الناظر وتنبية الخاطر ص (٨١)).
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَالْأُصُولُ عَلَى مَغَارِسِهَا، بِفُرُوعِهَا تَسْمُو. فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًا، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَافَأَهُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاجَةً وَصَرَفَ عَنْهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا. (نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ص (٨٢)، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني)

## مبتدأ الحب



حيدر السلامي

أشهد أنك موجود في كل ضمير، لكنّ غبار سني البعد أغشى الأبصار، ونور محياك أعشى الأنظار، فما كنت لتغيب إلا لتجلى فيك الآيات، وما كنت لتحضر إلا لتنشر أجنحة العدل على الناسوت.

وحقك لا أبالي بتقولات الجاهلين، ولا أعنى بمشاغباتهم وتخرصاتهم، بل تزيدني إصراراً على انتظارك وتلهمني إيماناً بلقائك ولو بعد موتي.

أشهد أنك تراني الآن وتسمع هسيس أضلاعي إذ شهقت رثتي بكرائم ذكرك، وتكسرت عبرتي بعظائم صبرك، وهي ترجو أن تبثك الحزن وتحفك بالبكاء.

أشهد أنك مبتدأ الحب ومنتهى القلب. على خطاك تسير الحقائق، وتحت ظلك تستنير الدقائق، وبين يديك يفتضح المديح، وعن يمينك وشمالك يتوارى الكلام خجلاً.

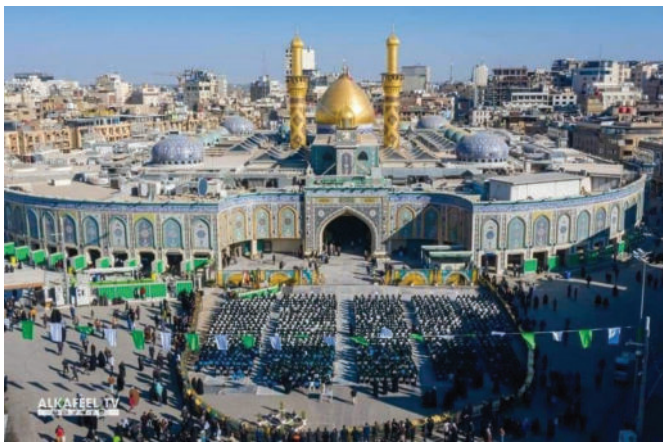
شغفت الأرض حبا، وملأت السماء قناديل انتظار، ومضيت تضرب بعصاك الحجر لتنبجس منه اثنتا عشرة عينا تقرّ بظهورك القريب وتسعد بحضورك المهيب، وتعيد إليها اخضرار النبوءات وازدهار الرسالات.

أشهد أني لا أقوى على هواك فأعني بصبر جميل، ولا أحتمل هجرك فأملني بوصلٍ وشيكٍ وعودٍ حميدٍ.

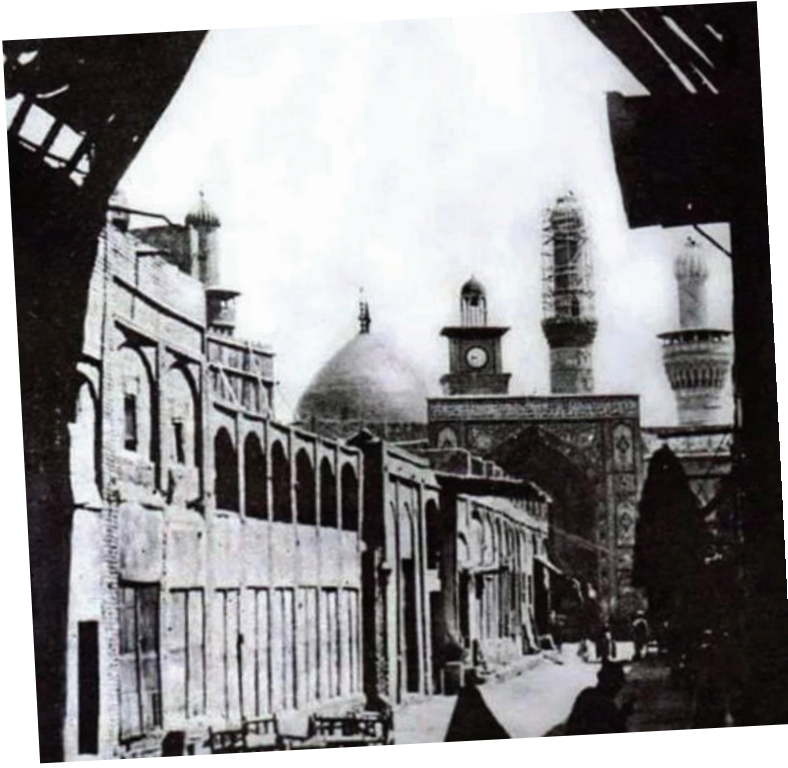
## ماذا لمن ذكر فضيلة من فضائل علي (عليه السلام)؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك المكتوب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر، ثم قال (صلى الله عليه وآله): النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه".

المصدر: (المناقب للخوارزمي الحنفي، ص ٢، ط إيران وفرائد السمطين للعلامة الجويني الشافعي).



في حياض أبي الفضل (عليه السلام) وبحضور ذويهم وأساتذتهم تجمع من كل الجامعات لتأدية القسم بعزة العراق وأرضه ومقدساته ليكون له مبرات مخلصات وفي خدمته.



صورة تراثية نادرة، تعود إلى عام ١٩٣٨م، يظهر فيها المرقد الحسيني المطهر.

## العمل بالنصح

هناك الكثير من الآفاق التي نجهلها ونجهل العمل بها إذ أنّها موجودة في القرآن الكريم على سبيل المثال سورة لقمان هي أفضل مثال في استخدام سبل الإرشاد والتوجيه وهي من السور المكية التي تعد من أفضل النماذج في محاكاة الذات البشرية. فالنصح والإرشاد أحد الأساليب في المساعدة النفسية وهي وظيفة سماوية استخدمها القرآن الكريم والأنبياء (عليهم السلام) وذلك لما لها من تأثير.

وقد استخدم لقمان (الموعظة) وسيلة للتوجيه والتعليم، قال تعالى: ((وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)) أكد القرآن الكريم هنا على حق الأبناء على الآباء أن يجلسوا معهم للوعظ والإرشاد.

- أن استخدام لقمان أسلوب التودد والتجيب بعيداً عن الترهيب بكلمة (يا بُنَيَّ) وذلك لإشعاره بالاهتمام به والشفقة عليه ومن ثم بين له عواقب الأمور. فالكلام اللين من قبل الآباء يفتح القلوب العصبية والنفوس؛ احتواء الأبناء وتقريبهم وعدم إبعادهم والتعامل معهم بأسلوب القرآن الكريم ينشأ لك جيل مُتعظ لا سيما ما يمرُّ به المجتمع من انجراف الشباب خلف هفوات الشيطان.

بقلم: فاطمة ماجد

## كل للأحرارمة

### ظواهر اجتماعية سيئة

يقول ممثل المرجعية الدينية العليا ساحة السيد احمد الصافي بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٣ إنّ هيبة المعلم، إذا نحن أفقدناها وإذا هيبة المدرس نحن أصدرنا قوانين يضاعفها، قطعاً الطالب لا يستفيد.. فالمعلم من حقه أن يحاسب الطالب، ولا يضره بل يحاسب.. فإذا حاسبه لا تقوم الدنيا ولا تقعد، وتتدخل العلاقات والوسائط ويجرم هذا المعلم الذي يريد الخير لهذا الطالب!، إذن لا بد من وجود قوانين تحفظ هيبة المعلم وهيبة المدرس. الطالب لا بد أن يشعر عندما يذهب إلى المدرسة بأنه يذهب إلى مكان مقدس وإن المعلم لا بد أن لا يحاييه، ويتعد عن المحسوبيات ويعطيه درجات رعاية لظرفه.. هذا خطأ وغير صحيح، فهذا سيولد نتائج سلبية. لذلك يجب أن أعوّد الطالب على أن يأخذ النتائج بذراعه - كما نقول - لذلك علمه الجد ومحبة البلاد واحترام إخوته وزملائه.. إذا فالعملية تحتاج إلى بلد ثماره طلابه وكل المواقع ستشغل من الطلاب فإذا تعود الطالب أن يكون حريصاً يجب بلده وإذا شغل موقعاً اطمئن عليه..

# تُعلن مزرعة فدك للنخيل

عن بيع فساتل نخيل قِلاع من حول الأم  
(الأمهات زراعة نسيجية) لصنفي

## البرحي والخلاص

سعر الفسيلة البرحي 125 الف دينار  
سعر الفسيلة الخلاص 75 الف دينار

